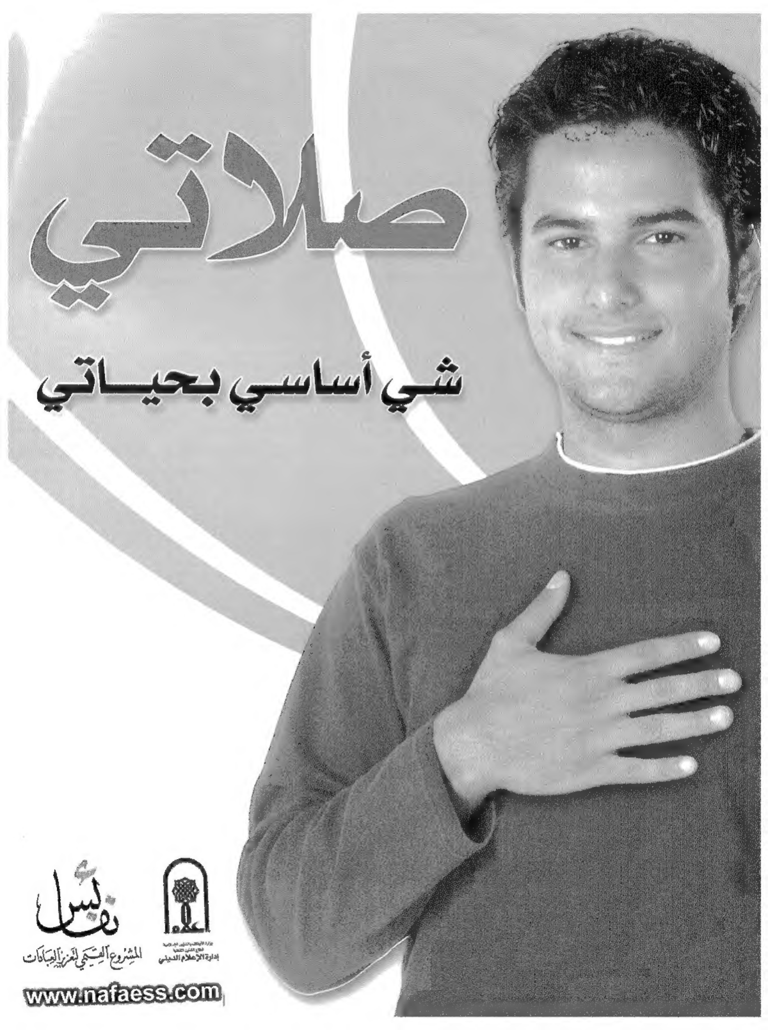
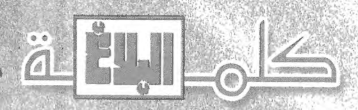


داخل العدد ملحق
أطفال البلاغ
رسالة ... من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى حكام الغرب وقادته
البلاغ
محمود الزهار
وقادة حماس
لماذا ابتعدتم عن
الخطاب الإسلامي
الصحيح؟!
العدد ١٦٦٢ الأحد ٧ شعبان ١٤٢٦هـ - ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥م - السنة ٣٧
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس
الديمقراطية الأمريكية
ومستقبل العالم الإسلامي
المواطنون الكنديون يتظاهرون ضد المحاكم الشرعية الإسلامية في بلادهم


صلاتي
شي أساسي بحياتي
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com





فبم تدخل الجنة إذن؟!

ترسخ في مفهوم الناس، أن معنى الجهاد يتمثل في شعبة واحدة، وهي مقارعة العدو في ساحات الوغى والقتال، وغاب مفهوم الجهاد بمعناه الواسع عن كثير من المتحدثين في الإسلام، وليس الجهاد هو قتل الأبرياء والأطفال والعزّل من الناس! وليس من الجهاد العنف والإرهاب النابع من انحراف في الفكر وخروج على أولي الأمر والإفساد في الأرض، فهذا ليس جهاداً! إنما الجهاد هو الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات وحماية للمستضعفين.

والجهاد بالمال لا يقل أهمية عن الجهاد بالنفس في كثير من الأحايين، إذ كيف يستطيع المجاهد أن يقوم بمهمته العظيمة دون توفر آلات القتال، وعدم توفر من يكفل أهله وعياله في غيبته، أو في حال استشهاده؟.

وقد وضح رسول الله ﷺ هذا المعنى بأبلغ بيان، فعن زيد بن خالد الجهني قال: قال نبي الله ﷺ: «من جهز غازياً فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا» رواه البخاري ومسلم. وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم». رواه أيضاً أبو داود والنسائي والدارمي وصححه الألباني.

والقرآن الكريم أولى الجهاد بالمال أهمية فائقة، فدائماً يقرن الجهاد بالنفس مع الجهاد بالمال، فهما صنوان متلازمان، بل إن الجهاد بالمال جاء مقدماً على الجهاد بالنفس في جميع الآيات التي تتحدث عن الجهاد بالنفس والمال سوى آية واحدة وهي قوله تعالى في سورة التوبة **﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾** التوبة/١١١، مما يدل على الأهمية البالغة للجهاد بالمال.

وسيرة النبي ﷺ حافلة بأهمية الجهاد المالي، ففي خبر مبايعته ﷺ للصحابي «بشير بن الخصاصية»، واعتذار بشير بأنه لا يستطيع الجهاد والصدقة، يأتي جواب الرسول ﷺ حاسماً.. فعن «بشير بن الخصاصية»، قال: «أتيت النبي ﷺ لأبايعه، فاشترط عليَّ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤدي الزكاة، وأن أحج حجة الإسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله أما اثنتين فوالله لا أطيقهما الجهاد والصدقة فإنهم زعموا أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إن حضرت تلك جشمت نفسي وكرهت الموت، والصدقة فوالله ما لي إلا غنيمة وعشر ذودهن رسل أهلي وحمولتهن، قال فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها ثم قال: فلا جهاد ولا صدقة، فبم تدخل الجنة إذن؟ قلت يا رسول الله أبايعك فبايعته عليهن كلهن». قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون..

وثواب الباذل وأجره جزيل، فعن عبدالرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي ﷺ. قال: فجعل النبي ﷺ يقلبها ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم». قالها مراراً. أخرجه الحاكم.

ولا يجد المتأمل أبلغ من الصورة التعبيرية لأولئك النفر الذين انفعلت نفوسهم، فظهرت آثار الحزن على قسمات وجوههم، وأمطرت عيونهم لؤلؤاً تعبيراً عمّا يجيش في صدورهم. قال تعالى: **﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم* ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون﴾** التوبة /٩١-٩٢.

الجود بالمال جود فيه مكرمة والجود بالنفس أقصى غاية الجود، وليحذر أحدنا أن يضع ماله في غير موضعه فتتلقفه الفئات الضالة المتسترة خلف الدين!

اقــرأ في هذا العــدد



حديث الواقع

الديمقـراطيـة الأمـريكيـة ومسـتـقبل العـالم الإسلامي



مؤتمــرات

د. «المعتوق»: آن الأوان لكي ننطلق من مرحلة التحليق والآمـال العـراض إلى آفـاق رحبـة من العمل الجـدي



اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطـر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20	ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25	ديناراً للأفراد في الدول العربية
50	ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70	دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة







واقرأ أيضاً في العدد:



الديمقراطية الأمريكية

◁ أمريكا تخصص الملايين من الدولارات لأمركة الإسلام، وتغيير الأنظمة الموجودة حالياً، هي حجر الزاوية في هذا المضمار لتحسين صورتها لدى المسلمين



مع انتهاء الحرب الباردة بين روسيا والولايات المتحدة في عام ١٩٨٩م، أخذت الولايات المتحدة تضع سياساتها الخارجية على أساس أنها القطب العالمي الوحيد، هذه الجهود الدائبة والمحمومة، ورغم تعاملها القاسي مع المسلمين، لا يمكن أن يتحول حلم الإمبراطورية الأمريكية مالم يتم تقويض القوة الإسلامية. هذه

١- لأن الأنظمة العميلة الموجودة، حالياً فقدت مصداقيتها بين الشعوب، ولذلك فإن الإطاحة بأي رئيس دولة ما كما يعتقدون، سوف يمهد الطريق لشخص آخر

ومستقبل العالم الإسلامي

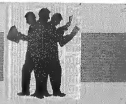
وندلل على ذلك هنا بذكر أبرز المعالم الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية:

فيما كانت الولايات المتحدة تصوغ سياساتها، للتغلب على المارد الإسلامي، الذي كان يتململ من جديد في رأي الأمريكان جاءت أحداث سبتمبر ٩/١١، لتتيح الفرصة للمحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية أن يعجلوا في تنفيذ مخططهم، فمنذ ذلك الثلاثاء الحزين الدامي قتلت الجيوش الأمريكية نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة في العراق وأفغانستان، بينما تمّ زج الآلاف منهم في غياهب السجون حول العالم، ولكن رغم الحقيقة لم تغب عن مخيلة الأمريكان، لذلك قام المحافظون الجدد بشن حرب فكرية، تمثلت في مشروع «أمركة الإسلام»، أو تقديم «الإسلام المتأمرك»، وخصصت البلايين من الدولارات لهذا المشروع. والهدف هو إيجاد مناخ متلائم للمصالح الأمريكية في العالم الإسلامي.

ويعتبر مشروع «الشرق الأوسط الكبير» ودمقرطته حلقة ضمن هذا المسلسل. كما يعتبر عملية تغيير الأنظمة حجر الزاوية في هذا المضمار. وهذا التغيير يعتبر محورياً وأساسيّاً في نظر الأمريكان للسببين التاليين:

أقدر منه على حماية المصالح الأمريكية في المنطقة.

٢- ولأن إنجاح تجربة الإسلام الأمريكي يتطلب قشرة الديموقراطية وطلاؤها، وبذلك تكون الولايات المتحدة قد أصابت مجموعة من عصافير بحجر واحد، تغيير النظام الذى تعرى لدى شعبه، وتحسين سمعتها لدى الجماهير المسلمة، على أساس أنها تريد تخليصها من قبضة الأنظمة الاستبدادية، التي تكمم الأفواه وتحسب الأنفس. غير أن هذه الديموقراطية لن تكون نزيهة وخالصة، وإنما تكون وفق أهواء «بوش» ورغباته، ومهندسة في



الإدارة الأمريكية، ومفروضة على الأنظمة التي لم تعد قادرة، على تحقيق المصالح الأمريكية على النحو المطلوب.

إن الديموقراطية البوشية تتطلب عدد كبيراً من العملاء الجدد، ومن أبرز مؤهلاتهم أن يكونوا ذات ميول إسلامية، وبخاصة أولئك الذين يراد لهم، أن يشغلوا المناصب العليا، ويحبذ أن يكونوا من أصحاب اللحى مثل (قرضاي على سبيل المثال) وقادرين على تلاوة آي من المصحف الشريف في خطبهم وكلماتهم، وذلك لسببين:

١- لأنه يمكن أن يخدع رجل الشارع البسيط بكل سهولة.

٢- ولأنه يكون الأقدر على إنجاح الإسلام الأمريكاني أو «الإسلام المتأمرك».

هذه السياسات الأمريكية الجديدة يتم تنفيذها عبر أسلوبي الترغيب والترهيب، فهنالك أنظمة فيها نقاط ضعف كثيرة، يمكن للولايات المتحدة أن تستغلها على النحو الذي تريده، وهنالك دول يمكن أن يمنح لها الملايين من المبالغ المخصصة لهذا الغرض.

وعلى نفس المنوال خصص الكونجرس الأمريكي مبالغ ضخمة غير مصرح عن حجمها للمعارضة السورية، هذه المبالغ سوف تمنح

◁ بعد انتهاء الحرب الباردة بين أمريكا وروسيا صاغت أمريكا سياستها بالقضاء على المارد الإسلامي، وأحداث سبتمبر ساعدت في تنفيذ مخططها

◁ خطب جمال عبدالناصر النارية التي كان يلقيها ضد أمريكا، اتضح فيما بعد أنها كانت تأتيه من السفارة الأمريكية





> الديمقراطية البوشية تتطلب عدداً جديداً من العملاء، الذين يراد لهم أن يشغلوا المناصب العليا، وربما يكونوا من أصحاب اللحى مثل قرضاي

> الجيوش الأمريكية منذ أحداث سبتمبر عام ٢٠٠١ قتلت ١٥٠ ألف شخص في العراق وأفغانستان، وزج بالآلاف في غياهب السجون

> ما يلقاه سجناء غوانتانامو من تعذيب وتعامل لا إنساني لم يحرك الشارع الإسلامي، وحرمة المسلم من أعظم الحرمات!

لحزب الإصلاح السوري، المعارض للنظام السوري، والذى يتخذ من واشنطن مقراً له، وفتح مؤخراً مكتباً له في العاصمة السورية «دمشق»، هذا ما حدث وسيحدث في سوريا، أما عدا ذلك فيقال إن الولايات المتحدة أعطت للأنظمة المتبقية فرصة البقاء على سدة الحكم، ولكن بشروط هي معروفة ولايتسع المجال لذكرها.

هذا الوضع يذكرنا بالتصريح الساخر، الذي أطلقه أحد القادة السياسيين، حيث إنه شبه ذات مرة العملية السياسية في بلد ما بسباق الخيل، الذي تكون فيه الخيول التسعة في المقدمة ملكاً لشخص واحد، وعلى نفس المنوال، ولذا نجدأن زمام المعارضة في مصر، هي في يد الإخوان المسلمين، ولكن نجد عملية التغيير هي بيد مالك الحصان ومدربه.

ليس هدف صناع القرار الأمريكان من هذا التغير، هو تقديم ديموقراطية بوشية فحسب، وإنما التغيير يهدف -فيما يهدف- إلى إيجاد متنفس لشعوب المنطقة، التي تغلي غيظاً وتهتاج غضباً على الولايات المتحدة، بسبب سياساتها غير العادلة نحو المسلمين، فلا شك أن تيار الاستياء والغضب على الإدارة الأمريكية زاد كمّاً وكيفاً بعد رد الفعل الأمريكي لأحداث١١سبتمبر .

هذه الحقيقة لم تكن لتغيب عن مخيلة الساسة الأمريكان في واشنطن، إنهم أذكياء جداً، ولديهم



إحدى المظاهرات التي خرجت تندد بتدنيس القرآن

حادث تدنيس القرآن الكريم في غوانتانامو، كان مقصوداً لإشغال المسلمين عما يحاك ضدهم، وإلا فلماذا يظهر خبر التدنيس في مجلة أمريكية تصنع الرأي العام هناك؟!!

خبرة في جس النبض الجماهيري، ويدركون من أين تؤكل الكتف، ومتى يجب فتح صمام الأمان.

وقد وضع «ريتشارد نيكسون» الرئيس الأمريكي الأسبق خطة سميت باسمه، وقد جاء فيها، أن بعض أصدقاء الإدارة الأمريكية، من بين النخب الحاكمة في العالم الإسلامي، يجب أن يتكلموا ضد الولايات المتحدة، حتى لا يفقدوا مصداقيتهم بين شعوبهم.

«جمال عبد الناصر» مثلاً، كان يلقي خطباً نارية وينتقد الأمريكان نقداً لاذعاً قارساً، ثم تبين فيما بعد أن الخطب التي كان يلقيها في الجماهير كانت تأتيه من السفارة الأمريكية بالقاهرة. يقول نيكسون في مذكراته ما نصه: إن هذه الخطة (التي أسلفنا الإشارة إليها) سوف تحقق لنا مطلبين هما:

١- يستعيد أصدقاؤنا مصداقيتهم.

٢- تقليل المخاطر، التي يمكن أن تصيب المصالح الأمريكية على المنظور القريب أو البعيد.

ويجب أن نفسر الاضطرابات، التي عمت في أفغانستان وباكستان وبقية الدول الإسلامية، احتجاجاً على حادث تدنيس المصحف الشريف، يتعين أن نفسرها في ضوء نظرية «نيكسون». وهنا نستذكر أن مجلة «نيوز ويك» الأمريكية الشهيرة نشرت في عددها الصادر يوم ٢٠٠٥/٥/٩م خبراً مفاده، أن القوات الأمريكية المكلفة بحراسة معتقل «كوبا» دنسوا المصحف الشريف إمعانا في تعذيب المحتجزين الذين كانوا يتألمون لذلك كثيراً. كما ذكرت أن بعض المفتشين رموا المصحف الشريف في دورة المياه، هل يعقل أن يظهر خبر بهذه الخطورة والحساسية في مجلة أمريكية مرموقة تصنع الرأي العام؟ إنه جزء من مخطط أمريكي، يهدف إلى إشغال المسلمين في قضية لينسوا ما يحاك ضدهم.

وبإلقاء نظرة عجلى على حادث تدنيس المصحف الشريف وملابساته، والأسلوب الذي تناوله بالتنديد من قِبل الزعامات الدينية في العالم الإسلامي نتوصل إلى حقيقة أنها كانت عملية مقصودة، هدفت الإدارة الأمريكية من ورائها إيجاد فتحة ومتنفس للجماهير الغاضبة وإضعافها، ولعلنا نلاحظ في الأيام المقبلة أحداثاً متناظرة، هادفةً إلى نفس المطلب الذي أسلفنا الإشارة إليه.

القضية التي نشرت في مجلة «نيوزويك» حول تدنيس المصحف

> هنالك أدلة داخلية، تؤكد أن حادث تدنيس المصحف الشريف لم يقع مرة واحدة، وإنما تكرر كثيراً

> المؤتمرات التي تعقد في الشرق الأوسط حول «الوسطية» أو «الإسلام المستنير» والمظاهرات الهائجة، التي تكتظ بها الشوارع لفترة من الزمن، خطة أمريكية تسير ببطء وعلى المسلمين أن يعوا ذلك

الشريف عند التمعن فيها، يبدو أنها غامضة إلى حد كبير، ذلك لأنه لم يتم الإشارة فيها إلى المصدر الذي نقل الخبر.

هنالك أدلة داخلية، تؤكد أن حادث تدنيس المصحف الشريف لم يقع مرة واحدة، وإنما تكرر كثيراً. فها هو «حافظ إحسان سعيد»، الذي كان معتقلاً في سجن غوانتانامو، وهو شاب يافع أطلق سراحه مؤخراً، أجرت معه جريدة «ذي نيوز» حواراً مطولاً دام ساعتين، أكد المذكور خلاله، «أنه لاحظ بأم عينيه حوادث التدنيس من قبل الحراس والمفتشين الأمريكان أكثر من مرة»، وقد عضد هذا الرأي عدداً لايستهان به من سجناء «كوبا» الذين تم الإفراج عنهم، على كل، هنالك نقطة تتوجب الإشارة إليها، وهي التعامل اللاإنساني الذي لاقاه وواجهه السجناء في «كوبا». هؤلاء الزعماء الذين ألبوا الجماهير وأخرجوا مظاهرات عارمة احتجاجاً على المصحف الشريف لم نر أحداً منهم أخرج مظاهرة واحدة، ولم يطلق كلمة الاستنكار ضد التعامل الوحشي الذي واجهه السجناء، ألم يكن الأحرى بهم، أن يقوموا باعتصامات جماهيرية أمام السفارات والبعثات الأمريكية في شتى دول العالم؛ مطالبين الإفراج بشكل فوري عن هؤلاء السجناء، الذين لم تثبت ضدهم جريمة. ورغم ذلك ظلوا قابعين في الأقفاص ثلاث سنوات ونيف، ومنهم من لايزال هناك؟ هذا الذي تقوله ليس رأينا الخاص أو نابع عن تعاطفنا مع السجناء، بل على العكس هنالك أدلة كثيرة في الفقه الإسلامي، تؤكد على أن حرمة المسلم، أعظم من حرمة القرآن.

وتتجلى هذه الحقيقة من خلال عدد من النصوص الحديثية الصحيحة، أن تدنيس المصحف المكتوب بين دفتي الكتاب لا يضره شيئاً، فهنالك الملايين الذين يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب، وهو محفوظ في اللوح المحفوظ لا يضره إهانة ظالم.

إذن، ما الذي يجري بالضبط؟ لاشك أن هنالك أحداثاً كثيرة وقعت وهي وراء الكواليس، يجب أن يتفطن لها المسلمون في كل مكان. والأغرب في الأمر، هو تعامل المسلمين مع الأحداث، ورد فعل القيادات الإسلامية ضد ما حدث.

الهيجة المحمومة المفاجئة حول الديموقراطية في الشرق الأوسط تهدف إن عاجلاً أو آجلاً، إلى تغيير الأنظمة في المنطقة، إننا نقول من غير أي تحفظ: إن المؤتمرات التي تعقد في الشرق الأوسط حول «الوسطية» أو «الإسلام المستنير» والمظاهرات الهائجة، التي تكتظ بها الشوارع لفترة من الزمن، ثم تتلاشى وكأن شيئاً لم يكن. كل هذا وذلك خطة أمريكية تسير ببطء، ولكن من المؤكد أن لها مفعولها الأكيد، وإذا لم يعِ المسلمون هذه اللعبة الأمريكية، فإنهم سوف يظلون يبددون ثرواتهم وطاقاتهم في قضايا سريعة الزوال والأفول. ■

في حفل مركز الريحان لتحفيظ القرآن الكريم

النائب «الخنة»: القرآن الكريم عصمة للأمة ونور تستضيء به، وأعداء الأمة ركزوا حربهم على كتاب الله


النائب «فهد الخنة»

أكد النائب الدكتور «فهد الخنة»، أن «القرآن الكريم حبل الله المتين والصراط المستقيم، وهو الهدى والنور الذي عصمه الله من التبديل والتحريف»، مشيراً إلى أن «القرآن الكريم محط اهتمام الأمة بأسرها بسلفها وخلفها، والله تعالى أوصى الأمة به، وأن تتدبر آياته وتطبق أحكامه».

وأضاف الخنة، في الحفل الختامي، الذي رعاه لمركز الريحان لتحفيظ القرآن الكريم التابع للجنة بر الوالدين في جنوب السرة على مسرح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: إن «القرآن الكريم عصمة للأمة، والنور الذي تستضيء به لتعرف الطريق إلى الله»، مشيراً إلى أن «أعداء الأمة الإسلامية ركزوا حربهم على كتاب الله، حتى أقصى كثير من بلدان العالم الإسلامي القرآن الكريم وتحكيمه والعمل بالسنة النبوية، وسعوا إلى إلغائه من شعور الأمة واهتماماتها وأولوياتها».

وشدد الخنة على أيدي الدعاة ومعلمي القرآن الكريم واصفاً إياهم بأنهم «خط الدفاع الأول عن هذه الأمة وثوابتها»، مبيناً أن «التأسيس والنشأة على كتاب الله تعالى وتوقيره وتبجيله منذ البداية، يعد لبنة في السد المقاوم للشهوات والشبهات».

ووجه الخنة حديثه إلى الطلاب المشاركين قائلاً: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لجعلت جلّ اهتمامي في بداية طلب العلم في القرآن الكريم»، لافتاً إلى أن «الحرص على حفظ القرآن الكريم في السنين الأولى من حياة المسلم أيسر له وأثبت في حفظه».

وشدد في ختام كلمته على أن «حرص أولياء الأمور على إشراك ابنائهم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، هو حرص على استقامتهم».

على أربع مراحل تبدأ في ٢٠٠٦

٢٥٦ مليون دينار لتطوير طريق الدائري الرابع


بدر الحميدي

أعلن وزير الأشغال العامة وزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر الحميدي»، أن مشروع تطوير الدائري الرابع الذي تبلغ كلفته التقديرية نحو ٢٥٦ مليون دينار سيستغرق أربع مراحل تبدأ من أكتوبر ٢٠٠٦ وتنتهي في الشهر نفسه من العام ٢٠١٠م.

وأكد الحميدي أن المشروع تم تصميمه، ليستوعب الزيادة السكانية المتوقعة خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة، وتخفيف الازدحامات المرورية الناشئة عن هذه الزيادة، مشيراً إلى أن المشروع سيبدأ من طريق الفحيحيل السريع وحتى دوار الأمم المتحدة، حيث يربط مناطق الكويت ببعضها البعض.

وأضاف: إن من بين البدائل التي وضعها المكتب الاستشاري المكلف، تصميم المشروع: إقامة جسور معلقة من ثلاثة طوابق عوضاً عن الإشارات المرورية وأنفاق تجعل حركة المرور أكثر انسيابية؛ مع مراعاة الأمور البيئية المتعلقة بالمشروع، مشيراً كذلك إلى أن من ضمن الأمور المقترحة أيضاً، أن يتم أخذ أمتار عدة من ارتدادات منازل المواطنين المطلة على الدائري الرابع، ليتم توسعة الطريق عبر جسور تشبه الانفاق.

الوزير الحميدي أوضح أيضاً، أن وزارة الأشغال ستخصص حين تبدأ مرحلة تنفيذ المشروع طرقاً بديلة لأهالي المناطق المطلة على الدائري، تسهل لهم عملية الدخول والخروج من وإلى مناطقهم، لافتاً كذلك إلى أن الطريق سيحتوي على خدمات عدة جانبية، فضلاً عن جسور مشاة سلسلة ومطورة للغاية.

يوفر خدمة كي نت للمتبرعين

٢ مليون دينار الحصيلة حتى الآن في الفروع الإيرادية في بيت الزكاة

قال «جاسم محمد الكندري» مساعد المدير لشؤون الفروع الإيرادية في بيت الزكاة: إن الفروع الإيرادية تعتبر همزة وصل بين المتبرعين وبيت الزكاة، ويتم من خلالها اطلاعهم على مشاريع وأنشطة بيت الزكاة الخيرية وإنجازاته، التي حققها بفضل تبرعاتهم، وأضاف:إنها استقبلت قرابة ٦٧٨٦ متبرعاً منذ بداية العام الحالي حتى نهاية شهر مايو الماضي تبرعوا بمبلغ مليونين وخمسة وأربعين ألفاً ومائتين وتسعة وثمانين ديناراً.

وأضاف الكندري: إن الفروع الإيرادية تستعد حالياً لاستقبال المتبرعين الكرام للتبرع لمشروع ولائم الإفطار، سواء كان داخل الكويت أو خارجها، كما أنها تستعد لاستقبالهم لاستلام الزكاة والصدقات، وذلك اما عن طريق الدفع النقدي أو عن طريق خدمة الكي نت، بالإضافة إلى تزويدهم بالإصدارات الإعلامية الجديدة، التي توضح أهم إنجازات البيت.

المؤتمر الإسلامي العالمي الأول ينعقد في ٢٧-٢٩ الجاري

الطبطبائي: ٣٠ ألف مهتد في الكويت ثمرة الجهود الدعوية في الجاليات

صرح عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية والمشرف العام لمشروع وقف رعاية المهتدين بلجنة التعريف بالإسلام د. «محمد الطبطبائي» بأن اللجنة سوف تعقد المؤتمر الإسلامي العالمي الأول «رحمة للعالمين» في الفترة من ٢٧-٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥ وسيقام في دولة الكويت، حيث يحضره نخبة من علماء المسلمين على مستوى العالم الإسلامي.


د. محمد الطبطبائي

وقال د. «الطبطبائي»: إن البشرية اليوم في أشد الحاجة إلى هذه الرحمة الربانية ونداها، وهي طلقة حائرة شاردة في متاهات المادية وأضرار الحروب وشقاء الأرواح والقلوب، مشيراً إلى أن لجنة التعريف بالإسلام وكانت سباقة في هذا المضمار وليس في الكويت فقط، ولتوصيل رسالة قوامها الرحمة إلى غير المسلمين في شتى بقاع الأرض، حيث كان من ثمرة تلك الرسالة للآن ثلاثون ألف مهتد جديد للإسلام.

وأشار إلى أن عنصر الرحمة الأصيل في تلك الرسالة، هو محور التوحيد الذي ينقذ البشرية، فيربطها بالوجود كله وفق نواميس واضحة وسنن ثابتة لا وفق أهواء ونزوات وشهوات.

ولفت د. «الطبطبائي» إلى أن الله بعث نبينا محمداً ﷺ لإنقاذ البشرية من شقاء الجاهلية فهو في سلمه وحربه رحمة للإنسانية، فالرسالة المحمدية كانت رحمة للبشرية وسعادة لهم في الدارين، وأن نبينا محمداً ﷺ إنما أرسل رحمة للعالمين من آمن منهم ومن لم يؤمن على السواء، فالبشرية كلها قد تأثرت بالمنهج الذي جاء به طائعة أو كارهة شاعرة أو غير شاعرة، وما تزال ظلال هذه الرحمة وارفة لمن يريد أن يستظل بها ويستروح فيها نسائم السماء الرخيمة في هجير الأرض المحرق وبخاصة هذه الأيام.

٤٣ ألف دينار إيرادات الوقف في «التعريف بالإسلام»

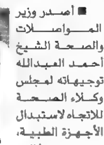
قال نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام «جمال الشطي»: إن مشروعات الوقف في اللجنة بلغ ريعها للعام الحالي ٤٣٠٠٠ د.ك بزيادة ثلاثة أضعاف عن عام ١٤٢٤هـ.

وأضاف: إن أوقاف اللجنة تتمثل في وقف التعريف بالإسلام لغير المسلمين، ووقفيات المكتبات والأفرع والحج والعمرة واللغة العربية وطباعة الوسائل الدعوية، ووقف القرآن الكريم وعلومه، وكفالة الدعاة، ورعاية المهتدين، بالإضافة إلى الإعلام الإسلامي.

وأوضح «الشطي»، أن هذه الأوقاف تتزايد بمعدل مرتفع في مواسم الخير عند حلول شهر رمضان المبارك، وتبلغ ذروتها خلال هذا الشهر المبارك.

وأفاد بأن اللجنة تمول أنشطتها من إيرادات الوقف، حيث إنه يعد مورداً ثابتاً لا ينقص بل يتزايد يوماً بعد يوم، ومع ذلك فإن تلك الإيرادات لا تغطي الأنشطة التي تدخل في تمويلها، موضحاً أن هناك عجزاً في طباعة الكتب والأشرطة، نظراً للاحتياجات الهائلة سواء في داخل الكويت أو خارجها، وكذلك هناك نقص في عدد الدعاة الذين يتطلبون كفالتهم، والرعاية المقدمة للمهتدين الجدد ■

سلة أخبار


أحمد العبدالله

■ أصدر وزير المواصلات والصحة الشيخ أحمد العبدالله توجيهاته لمجلس وكلاء الصحة للاتجاه لاستبدال الأجهزة الطبية، من خلال مرحلتين أهمها شراء الأجهزة الجديدة لتحل محل الأجهزة منتهية الصلاحية، والتعاقد مع إحدى الشركات العالمية الموردة لإجراء عقود خاصة، تتمثل بطريقة التأجير لهذه الأجهزة من خلال مشروع تأجير بالصيانة لفترة من السنوات، بحيث تقوم الشركة بالتكفل بصيانة الأجهزة سنوياً، وتبلغ كلفة هذين المشروعين ٦٠ مليون دينار.

■ أودعت دولة الكويت مبلغ ٢١ مليون دولار في حساب صندوقي الأقصى والقدس لمساعدة الفلسطينيين، وذلك استجابة لقرار القمة العربية بدعوة الأعضاء بتقديم دعم ١٥٠ مليون دولار للصندوقين.

وهذا المبلغ يندرج في إطار الاستجابة لقرار القمة العربية بدعوة الدول الأعضاء إلى تقديم دعم قدره «١٥٠مليون دولار» لصندوقي الأقصى والقدس تخصص للإسهام في مجالات التنمية في فلسطين.

■ أوضح رئيس لجنة العارضية «محمد السند»، أن اللجنة قامت حتى الآن بمساعدة أكثر من ٧٠٢٦ حالة داخل الكويت، منها أكثر من ٦٣ أسرة مساعدة شهرية، بالإضافة لمساعدة أكثر من ٧٢ أسرة بمواد تموينية شهرية.

وأوضح «السند» أن اللجنة بصدد القيام بمشروع وقف خاص للجنة يعود ريعه للفقراء والأيتام، بالإضافة لكفالة الأسر الفقيرة، وذلك خلال شهر رمضان المبارك.

لصياغة «وثيقة مكة التاريخية» التي سترفع لقادة العالم الإسلامي

نقاش فكري بين ٨٠ شخصية إسلامية في مكة المكرمة



نزار عبيد مدني

أنهت ثمانون شخصية إسلامية في جلسات نقاش فكري، وذلك استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تمهيداً لصوغ «وثيقة مكة التاريخية» التي سترفع إلى مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي المقرر انعقاده في مكة نهاية العام الحالي.

وتشتمل هذه الوثيقة على خريطة محددة المعالم من التحديات والمخاطر المحدقة بالمسلمين على المسارات كافة، وتتضمن الوثيقة توصيات، ستكون بمثابة «خطة عمل شاملة» من المرجع أن يعتمدها القادة المسلمون، لتنفيذها على مدى سنوات العقد المقبل.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي الدكتور «نزار عبيد مدني» في كلمة افتتاحية: إنه «تحضيراً لمؤتمر القمة الاستثنائي، بادرت السعودية بالدعوة إلى عقد واستضافة هذا المنتدى».

وأضاف: إن ذلك يأتي «إدراكاً منها وتقديراً للدور المهم والمكانة الرفيعة لعلماء الأمة الإسلامية ومفكريها، الذين هم ورثة الأنبياء في خدمة مصالح الأمة الإسلامية، والحفاظ على وحدتها وائتلافها وجمع كلمتها ودرء المخاطر عنها».

وكان الملك عبد الله بن عبدالعزيز وجه دعوته في موسم الحج الماضي لقادة العالم الإسلامي للتوافد على مكة «مهبط الوحي ومهوى المسلمين؛ للنظر في حال أمتهم والبت في ما يعد منها أخطاراً متعددة، تستهدف عقيدتها وثوابتها وثقافتها وتشويه حضارتها».

وقدر الوزير السعودي في كلمته الافتتاحية، أن يخرج مؤتمر القمة الاستثنائي بـ «قرارات حيوية تمس مصير الأمة الإسلامية بأكملها»، مشيراً إلى أن العمل على علماء الأمة ومفكريها «كبير، والمسؤولية ثقيلة لإنجاح هذا المنتدى، الذي يمثل صفوة الفكر الإسلامي، ممن يعتمد عليهم في رسم منهج سير الأمة».

تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار لتحقيق مصلحة الأمة

السعوديون يستعدون لعقد اللقاء الخامس للحوار الفكري

انطلق في عدد من المناطق السعودية أعمال المرحلة الثالثة للقاءات التحضيرية للقاء الوطني الخامس للحوار الفكري المزمع إقامته هذا العام في مدينة «أبها» خلال شهر ديسمبر المقبل.

وتقام هذه المرحلة التحضيرية استعداداً لعقد اللقاء الذي يقام هذا العام تحت عنوان «نحن والآخر رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات العالمية»، في خمس مناطق، تشمل حائل والقصيم ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية وتختتم في مدينة الرياض في ١٩ سبتمبر الجاري.

وقال رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري الشيخ «صالح الحصين»: إن هذه اللقاءات الحوارية تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار، لتحقيق مصلحة الأمة التي تجمعها عقيدة واحدة ووطن واحد، ولبلورة رؤى وطنية مشتركة للتعامل مع الثقفات الأخرى.

كما تهدف إلى إيجاد بنية صلبة لثقافة الحوار، تنطلق منها جميع إسهامات مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وأهدافه وتطلعاته المستقبلية، لخدمة قضايا وهموم المواطن وطرحها من واقع أفكار علمية مدروسة.



الشيخ صالح الحصين

وأكد الشيخ «الحصين» حرص القيادة السعودية، على تعزيز أسس الحوار والتواصل بين المفكرين ومختلف شرائح المجتمع حول مختلف القضايا الوطنية، حفاظاً على الثوابت الدينية والوطنية.

من جهته أوضح الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني «فيصل بن معمر» أن اللقاء الوطني الخامس المقرر عقده في ١٧ ديسمبر المقبل بمدينة «أبها» يأتي استداداً للقاءات الوطنية السابقة، التي تميزت بتفاعل المشاركين، وتقديم العديد من الرؤى والأفكار المهمة من قبل العلماء والمفكرين.

هوغن: ملتزمون بسياستنا ونتطلع لتحديث الأسطول وبناء «سولتير»

البحرين وعمان تدعمان استمرارية وخطط طيران الخليج

أعلنت البحرين وسلطنة عمان التزامهما المطلق بدعم شركة طيران الخليج في أعقاب قرار إمارة أبوظبي الانسحاب من الشركة، مؤكدتين في الوقت ذاته احترامهما لقرار الإمارة.

وقال بيان صدر من المنامة: «إن حكومة البحرين وسلطنة عمان تؤكدان دعمهما الكامل للناقلة الوطنية طيران الخليج».

وأضاف البيان: إن حكومة البحرين وسلطنة عمان «لا يسعهما إلا أن تحترما قرار الأشقاء»، مؤكدتين «مساندتهما المطلقة في استمرارية عمليات طيران الخليج، ودعم مسيرة وخطط الشركة المستقبلية».

من جانبه أعرب الرئيس التنفيذي للشركة «جيمس هوغان» عن سروره بـ«الالتزام القوي من جانب البحرين وسلطنة عمان».

وشدد الرئيس التنفيذي على أن «العمل يسير على النحو المعتاد»، مشيراً إلى أن «طيران الخليج لن تشهد أي تغيير في استراتيجية عمل الشركة في أعقاب انسحاب أبوظبي من المساهمة بها».

وكانت أبوظبي قد أعلنت، أنها ستنسحب من المساهمة في الشركة خلال الأشهر الستة المقبلة، وهي الفترة التي تنص عليها بنود الشراكة.

ونقل البيان عن «هوغن» قوله: «النسبة إلى العائلة الواسعة لشركة طيران الخليج وإلى عملائنا وكادرنا وموردينا، فإن المسألة الأساسية تتمثل في كيفية قيامنا بالعمل، لذلك سيستمر نشاطنا على النحو المعتاد»، مضيفاً: سنواصل تعزيز ما حققناه من نجاح وترسيخ علامتنا التجارية.

قطر: «٣» ملايين طن من شركة «رأس غاز» لمؤسسة البترول الصينية لمدة «٢٥» عاماً


السيد يوسف

وقعت كل من شركة «رأس غاز» القطرية ومؤسسة البترول الصينية «cpc» اتفاقية بيع وشراء تقوم بمقتضاها شركة «رأس غاز» ببيع كمية قدرها ٣ ملايين طن متري من الغاز المسال الطبيعي سنوياً، وتبلغ مدة العقد ٢٥ عاماً، ويبدأ تنفيذه وتصدير أولى الشحنات في بداية عام ٢٠٠٦ المقبل، لتوليد الطاقة الكهربائية من محطة «تان تان» أكبر وحدات إنتاج الكهرباء في العالم، حيث ينتظر أن تزيد طاقتها الإنتاجية من الكهرباء، عند استكمال ووصول الغاز القطري لها إلى حوالي ٤٣٠٠ ميغا وات.

وأكد السيد يوسف حسين كمال وزير المالية ورئيس مجلس إدارة «رأس غاز» القطرية، أن مشاريع الغاز القطرية قد وصلت اليوم إلى مرحلة متقدمة، وحققت مكانة وسمعة دولية، تمكنها من الحصول على أفضل شروط التمويل في العالم طبقاً لرؤيتها ورغبتها، وما يتوافق مع خططها الاستراتيجية للتوسع في مشروعات الغاز الطبيعي المسال طبقاً للاستراتيجية العامة للدولة. وقال «كمال»: إن «رأس غاز» تتطلع بأمل لخطوط إنتاجها المقبلة، والتي ستصل في غضون سنوات إلى سبعة خطوط؛ مشيراً إلى أن «رأس غاز» ستفتتح أحدث خطوط إنتاج رسمياً في يوم الثاني والعشرين من نوفمبر المقبل بعد حوالي شهرين، لتصل الطاقة الإنتاجية لـ «رأس غاز» إلى حوالي ١٦ مليون طن متري، وتزداد إلى ٢١ طناً مترياً بحلول العام المقبل ٢٠٠٦م.

إنشاء «بنك الإمارات الإسلامي» في باكستان برأسمال ٣٥ مليون دولار

وافق البنك المركزي الباكستاني، على منح مجموعة الإمارات الاستثمارية رخصة تأسيس بنك إسلامي جديد يحمل اسم بنك الإمارات الإسلامي العالمي برأسمال ٣٥ مليون دولار، والذي سيتم طرح ٥٠٪ منه في اكتتاب عام.

وقال الشيخ طارق القاسمي، رئيس مجلس إدارة مجموعة الإمارات الاستثمارية: «لدى الإمارات سجل حافل في تحويل الأفكار الخلاقة إلى مشاريع واقعية وعملية. ويأتي بنك الإمارات الإسلامي العالمي ليجسد هذا المفهوم، الذي سيضع معايير ومقاييس جديدة لمفهوم خدمة عملاء المصارف الإسلامية، ونقلة نوعية في منتجات المال الإسلامي».

وأضاف الشيخ القاسمي: «نعتقد بوجود حاجة ملحة نحو مزيد من خدمات الصيرفة الإسلامية في باكستان، خاصة لمصرف قادر على توفير منتجات وخدمات مميزة نحو العملاء المؤسساتيين من جهة والأفراد من جهة أخرى».

طارق القاسمي

من جهته قال رضا جعفر «المدير العام لمجموعة الإمارات الاستثمارية»: «إن مهمتنا تتمثل في تنشيط القطاع المصرفي الإسلامي، وكلي ثقة بأن بنك الإمارات الإسلامي العالمي سوف يشكل انطلاقة مثالية لهذا النهج الجديد من الصناعات المصرفية في باكستان بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، والذي يتسم بالمرونة والشفافية».

وأضاف جعفر: «سوف يركز بنك الإمارات الإسلامي العالمي، على تقديم خدمات إسلامية تتسم بالجودة العالية باستخدام تكنولوجيا متطورة، وقنوات أداء فاعلة على أيدي فريق من المحترفين ذوي الكفاءات العالية في الصناعة المصرفية، إضافة إلى وجود شراكات وتحالفات مميزة مع قيادي مؤسسات المال العالمية».

متفرقات

■ قامت جمعية البر الخيرية بمحافظة حفر الباطن في السعودية بتوزيع (٩،٥٠٠) حقيبة مدرسية، و(٨،٠٠٠) مريول مدرسي على طلاب وطالبات أسر الأيتام والفقراء في محافظة حفر الباطن؛ وذلك استعداداً لبدء العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م.

وقال نائب جمعية البر الخيرية بحفر الباطن «ناصر بن عبد الله العبد الكريم»: إن الجمعية اعتمدت صرف كفالة الأيتام لشهر جمادى الأخرة بمبلغ (٢٠٨،٠٠٠) ريال تم توزيعها على أكثر من (٣،٠٥٠) أسرة من الأيتام والفقراء استعداداً لشهر رمضان الكريم، وقد تم توزيعها كاملة بحسب الإحصائيات المعتمدة لدى الجمعية.

●●●

■ وقعت شركة الخطوط الجوية القطرية في باريس مع شركة آرباص الأوروبية اتفاقاً تمهيدياً، من أجل شراء ٦٠ طائرة للرحلات طويلة المدى من طراز ايه ٣٥٠.

ووقع الاتفاق كل من رئيس آرباص «غوستاف همبرت» ومسؤولي الشركة القطرية في مقر الحكومة الفرنسية في باريس، وتقدر القيمة المفترضة لطلبية الخطوط الجوية القطرية بنحو ١٠،٦ بليون دولار.

●●●

■ قدمت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، عدداً من المنح والمعونات الدراسية ضمن البرامج الثابتة لأنشطة المؤسسة، لمساعدة المحتاجين من طلبة العلم والباحثين، وبلغ إجمالي ما أنفقته المؤسسة على بند المنح الدراسية منذ عام ١٩٩٨، وحتى الآن ما يقارب ١٤ مليون درهم استفاد منها ٣٠٨ طلاب وطالبات ينتمون إلى ٥٦ بلداً.

كما بلغت الموازنة المخصصة للعام الحالي ٢٠٠٥ حوالي ٢،٤ مليون درهم، وعدد الطلبة الذين تم قبولهم لهذا العام ٣٢ طالباً وطالبة.

بقلم: يوسف أبو راس

هذا هو إسلامنا



نائب مجلس العموم البريطاني «جورج جالوي»:

▹ شيوع الحقد والكراهية وخيبة الأمل لدى الشعوب، سببها سياسة الأقوياء تجاه العالمين العربي والإسلامي

▹ يجب على حكومة بريطانيا، أن تكف عن حمايتها لـ«شارون»، وأن تترك الشعوب العربية تعيش في سلام دون أي تدخلات خارجية


جورج جالوي

قال النائب في مجلس العموم البريطاني «جورج جالوي»: «إن هناك رابطاً بين التفجيرات في لندن والتفجيرات بالعراق، مشيراً إلى أن شيوع الحقد والكراهية وخيبة الأمل لدى الشعوب، سببها سياسة الأقوياء تجاه العالمين العربي والإسلامي».

وأضاف: إلى «أن ٦٥٪ من الشعب البريطاني يوافق على وجود رابط بين تفجيرات لندن والوجود البريطاني في العراق حسب استطلاع للرأي أجرته التايمز اللندنية مؤخراً».

وأضاف: «إن معاهدة «سايكس بيكو» فرضتها بريطانيا، لتجزئة المنطقة وإشاعة الفرقة والانفصال بين شعوب المنطقة، ولا تزال ممارسات وسياسة المؤامرات تحاك لفرض حقائق جديدة في المنطقة»!!

ودعا حكومة بلاده إلى «الكف عن حماية شارون والاعتراف بمسؤوليتها عن مأساة الشعب الفلسطيني»!! ودعا إلى أهمية ترك الشعوب العربية تعيش بسلام حياة ديمقراطية دون أية تدخلات وإملاءات خارجية!!

«جورج جالوي» يميط اللثام عن مخطط خبيث تسعى إليه الحكومة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية لتطبيقه يُمكّنها من الوصول إلى ما تحت الأرض من ثروات هائلة، ذلك أن الاستعمار لا يهمه ما فوق الأرض –



◁ جعفر بن أبي طالب: ديننا أمرنا بعبادة الله الواحد، وأمرنا بالصلاة وصدق الحديث وأداء الأمانة، ونهانا عن الفواحش، وحَرّم علينا أكل مال اليتيم وقول الزور

◁ إذا امتهن ديننا وذلت ذواتنا واحتلت أرضنا ودنست مقدساتنا، فإنه لا عدوان إلاّ على الظالمين

◁ عودوا بجيوشكم وجحافلكم إلى بلادكم... وكفوا عن التدخل في شؤوننا الداخلية والخارجية، ثم انعموا بالأمن والسلام

الإنسان وحقوقه- بقدر ما يهمه ما تحت الأرض - بترول وثروات - و«جورج جالوي» يعيد إلى الحياة قانون نيوتن «لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه»، فالإرهاب الذي تشتكي منه بريطانيا وأمريكا والعالم الغربي، هو في محصلته ردّ فعل على الإرهاب الذي تمارسه القوى العظمى ضد شعوبنا العربية والإسلامية في هذا العالم والعصر..

وهو بقوله دعوا الشعوب العربية تعيش بسلام وديمقراطية، يوجه حديثه لأوروبا وأمريكا وكل من يرفع شعار الصليبية ضد هذه المنطقة، وكأنه يريد القول: إنه لو تركتم الشعوب العربية والإسلامية على حدّ سواء تعيش بسلام وديمقراطية، لما خَرّجت هذه الشعوب ما تطلقون عليه بالإرهابيين!! عودوا إلى بلادكم وكفوا عن سرقة مقدرات الأمم والشعوب وتعاملوا مع الناس بإنسانية الإنسان...، ولكن على هذه الشعوب أن تبادلكم الحب والسلام..

«جورج جالوي» أحاط في مقابلته الطويلة مع جريدة الدستور الأردنية عن أصالة الإسلام وعن استقامة مبادئه فالعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والجروح قصاص والبادئ أظلم...

ولا تلومن من يرد عليك الجواب إذا ما أنت طرقت الباب؟!

تصريح «جورج جالوي» ذكرني بيوم أن وقف جعفر بن أبي طالب ﷺ وأرضاه أمام نجاشي الحبشة ورهبانه وقساوسته بعد أن أرسلت قريش إليه -أي إلى النجاشي- تطالبه بطرد المسلمين من بلاده، وقف الموقف جعفر الطيار ليقول رداً على قول عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة- قبل أن يُسلما-: «إن أناساً من سفهائنا فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم».

فما كان من جعفر ﷺ وأرضاه إلاّ أن قال: **«أيها الملك كنّا أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا لتوحيد الله وأن لا نشرك به شيئاً ونخلع ما كنا نعبد من الأصنام، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم، وأمرنا بالصلاة والصيام فآمنا به وصدقناه وحرمنا ما حرم علينا وحللنا ما أحل لنا فتعدى علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورجونا أن لا نظلم عندك».**

فقال النجاشي: «هل معك مما جاء به رسولكم من عند الله شيء»! قال: نعم فقرأ عليه ما تيسر من سورة مريم، فبكى النجاشي وأساقفته، وقال النجاشي: «إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة»، ثم قال لعمرو بن العاص» وصاحبه: «انطلقا والله لا أسلمهم إليكما أبداً».

هذا هو إسلامنا تحدث عنه جعفر بن أبي طالب كما تحدث عنه عبر التاريخ كل المنصفين من غير المسلمين..

ديننا هو دين الأمن والسلام.. وهو دين الإخاء الإنساني فكلكم لآدم وآدم من تراب.. وهو دين الكف عن الدماء والمحارم ودين أمر أتباعه بحسن الجوار وأداء الأمانة وصلة الرحم ونهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن..

ديننا يأمرنا بهذا إذا ما احترم المقابل ديننا وذواتنا وأرضنا ومقدساتنا، أما إذا ما أراد المقابل أن يمتهن ديننا ويذل ذواتنا ويحتل أرضنا ويدنس مقدساتنا، فإنه لا عدوان إلاّ على الظالمين وجزاء سيئة سيئة مثلها..

ليعد الغرب إلى بلاده وليسحب عنا أساطيله وجحافله وليتوقف عن التعامل معنا بفوقية وعنجهية، وليرى ان استمر مسلسل العنف الناتج عن ردات الفعل هنا وهناك وهنالك..

إما أن يحتل الغرب أرضنا .. ويدنس مقدساتنا ويسلب مقدراتنا، ثم هو بعد ذلك يريدنا خرافاً ونعاجاً تقاد إلى المسلخ كما تقاد إلى المرعى، فهذا ما لن يكون أبداً، وسيجدون في طريقهم أسوداً ونسوراً، ولن يجدوا أبداً نعاجاً ولا سنانيرخاضعة.■



■ د. عبدالله المعتوق

في افتتاح اجتماع الهيئة التأسيسية الـ « ١٧ »

د. المعتوق: والآمال العراض

عقد في الكويت وبرعاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المؤتمر السابع عشر للهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وقد حضر هذا المؤتمر ثمانون شخصية إسلامية، واستمر المؤتمر يومين تحدث فيه نخبة من العلماء الأجلاء.

ففي كلمته الافتتاحية أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي الدكتور «عبدالله المعتوق»، أن «الكويت عرفت بدعمها للقضايا الإسلامية والعربية، والمساهمة الفاعلة في قضايا الأمة بالفكر المستنير في تشخيص الأدوار واقتراح العلاج بالصور المثلى».

وقال المعتوق: إن «ثمة علامة بارزة في اللقاءات الدورية لعلماء ومفكري الأمة الإسلامية، لتدارس قضاياها ومشكلاتها والتنسيق بين جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية ودورها في عالم اليوم».

وأضاف «المعتوق»: إن «ملايين المسلمين في كل مكان ينتظرون منّا الكثير في هذا الاجتماع ولهم الحق في ذلك، فآلام الأمة تفوق التوقع وتتجاوز التصور، وفوق ذلك فهي آلام متعاظمة ومتداخلة، الأمر الذي يتطلب وقفة صدق مع أنفسنا، لنتأمل ما الجديد الذي يجب أن نقدمه لأمتنا في مثل هذه الاجتماعات».

وخاطب «المعتوق» الحضور: «آن الأوان لكي ننطلق من مرحلة التحليق والآمال العراض إلى آفاق رحبة من العمل الجدي والتنفيذ وتحمل مسؤولياتنا تجاه واقع الأمة، والأمل كبير في أنكم ستكونون على مستوى المسؤولية للقيام بدوركم في النهوض بأمتنا الشاملة على أرضها، والمشاركة بفاعلية في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في عالمنا المعاصر».

وأعرب «المعتوق» عن «استعداد وزارة الأوقاف في الكويت للتعاون والتنسيق مع أعضاء مجلسكم، في ما يتعلق بتفعيل لجانه وتحديث أدواته ودعمه مادياً ومعنوياً، وكل ما من شأنه أن يخدم ديننا ويعلي من شأن أمته وينهض بها من مرحلة التيه والرقود إلى مرحلة الاحياء والبعث».

وتحدث «المعتوق» عن أحوال العالم الإسلامي، الذي استوقفتني أثناء التأمل فيه «محنة أرى أنها من أشد المحن على المسلمين أثراً وعلى فكرهم وقعاً، وخصوصا في هذه المرحلة الحاسمة التي تحياها أمتنا، الا وهي محنة تلك المفاهيم الخاطئة والمغلوطة، التي تعرقل مسيرة الإسلام وتعيق تقدمه نحو الإصلاح الحضاري والتعايش العالمي. وهذه التفسيرات المغلوطة تسير في اتجاهين متناقضين، تفسير يحاول أن يجعل من الإسلام ديناً جامداً منغلقاً متقوقعاً لا يقوى على مسايرة الزمن، ولا يراعي متغيرات الحياة، وبذلك يشد أصحاب هذه التفسيرات هذا الدين إلى فهمهم السقيم وفكرهم المريض وتصوراتهم البالية».

وتابع «المعتوق»: «هناك تفسير آخر باطل يحاول أن يجعل الإسلام وهو دين الرحمة ديناً دموياً عدوانياً متعطشاً لسفك الدماء، وكلا الاتجاهين لا مكان له في دين الإسلام، الأمر الذي يقتضي منّا مضاعفة الجهود وشحذ الهمم والعمل آناء الليل وأطراف النهار مواجهة لمكر الليل والنهار، والتجرد لله من كل هوى أو شهوة تتخذ الدين مطية لتحقيق أغراض شخصية وضيعة، فإذا كان من شأن الله في خلقه أنه يرفع بهذا الدين أقواماً، فإن من سنته أيضاً إن يضع به آخرين، ولنحذر أن نكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا؛ فبدلت نعمة الله كفراً وأحلت قومها دار البوار».

وشرح «المعتوق» أن من «أهم الأسس والخطوات الثقافية، التي يجب اتخاذها نحو إعادة البناء الصحيح للبيت الإسلامي، أن يقام منهج الإصلاح والبناء على أسس من وسطية الدين واعتداله، وقواعد من

للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

آن الأوان لكي ننطلق من مرحلة التحليق إلى آفاق رحبة من العمل الجدي

يسر الشريعة وسماحتها، مع الوضع في الاعتبار تجديد خطابنا الدعوي الذي نتوجه به إلى العالم، من خلال التركيز على عدة محاور هي: الحوار الأول هو الحوار الإسلامي فلا يمكن لنا أن نتحاور مع الغير ما لم نتحاور مع ذواتنا وما لم نتصالح مع أنفسنا ونصلح من حصوننا الداخلية ونقوم بتأسيس النظرة إلى التعددية الفكرية، على أنها تعدد تنوع وتخصص تتكامل به الجهود وتنضج من خلاله التجارب وتحيا به الفرائض وليس تعدد تضاد وتنازع تتهارج به الصفوف وتتقطع به العلائق».

وأضاف «المعتوق»: إن «المحور الثاني هو محور الحوار مع الآخر، وتلك قضية محسومة في فكرنا الإسلامي قررتها نصوص الوحي كتاباً وسنة استفاضة للبلاغ وأعذارا إلى الله وإقامة للحجة وبياناً للحق، وإزالة لما تلبست به عقول غيرنا من مفاهيم خاطئة ومغلوطة على انه يجب في حوارنا مع الآخر ألا نركز على الأدوات والقنوات والوسائل المطلوب التحاور بها معه فقط، ولكن على مضمون الخطاب الذي يجب أن نحمله إليه وضوابط الاعداد لهذا الخطاب، وكل ذلك محكوم بأزمتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية».

وقال «المعتوق»: إن «المحور الثالث هو الإعلام، فإذا كنا نتحدث عن ملامح مشروع حضاري يؤمل أن تنهض الأمة من خلاله، فيجب ألا نغفل جانب الإعلام وأثره، وان الأمة اليوم بحاجة إلى منظومة عمل إعلامية تتسق فيما بينها، من خلال استراتيجية إعلامية واضحة المعالم محددة البرامج في سياق النهضة والإصلاح والتقويم، والعمل على ربط العمل الإعلامي بالدعوة الإسلامية مستفيدة من الوسائل الإعلامية الحديثة من قنوات فضائية وشبكات معلوماتية متقدمة، ليكون الإعلام الإسلامي صاحب رسالة مبنية على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والتأثير في الناس على نحو يفعل الموارد والإمكانيات المتاحة، ويحشد كل الطاقات للبناء والتنمية ونشر المفهوم الصحيح لقضايا الإسلام وتعزيز الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والعنف».

● المؤتمرون أثناء افتتاح المؤتمر

وتابع «المعتوق» ان «المحور الرابع، المجال الإغاثي، وهو الذي أشير من خلاله إلى أن ما حل بالعالم في السنوات الأخيرة من كوارث ومحن، يوجب على المؤسسات الخيرية والإغاثية في العالم الإسلامي أن ترفع من مستوى التنسيق والتعاون والارتقاء بمستوى الإغاثة وثقافتها، من خلال إنشاء مراكز رصد متقدم تعنى بتتبع هذه الكوارث ورصدها قبل وقوعها والاستعانة فيها بكل جديد، حتى نظهر الصورة الإنسانية للإسلام، لتكون عنواناً له في العالم أجمع بدل صورة العنف والإرهاب واللون الأحمر الذي يحلو للخصوم ان يلصقوا الإسلام بها، وهو منها براء».

وأضاف المعتوق: «رغم الظلام الكثيف الذي لا يزال يخيم على العديد من جوانب عالمنا الإسلامي، فإننا لسنا متشائمين، ولا يجوز أن ندع اليأس والاحباط سبيلاً إلى نفوسنا شريطة ألا نترك وسعاً إلا وأنفذناه ولا طاقة إلا وبذلناها، ولا نعمة امتنّ الله بها علينا إلا وقدمناها ولنعلم جميعا أن الله تعالى سيوقفنا بين يديه، وسيسألنا عما استأمننا عليه، وإننا على ثقة ويقين أن أمتنا الإسلامية بدأت تستيقظ بعد طول رقاد، وبدأت تدرك أبعاد ما يحيط بها من المخاطر، وما تحتاجه من نهضة شاملة في شتى المجالات».

ومن جانبه قال رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الدكتور «محمد طنطاوي»: إن «الإسلام دين رحمة



> شيخ الأزهر:

القرآن الكريم حث على تعامل المسلم مع غيره، على أساس الإنصاف والمودة، والشريعة أمرت بالتعاون على البر والتقوى

وسماحة يحرص في منهاجه على إرجاع الحقوق إلى أصحابها ونشر العدالة في الأرض».

وذكر «طنطاوي» أن «القرآن الكريم يحث على تعامل المسلم مع غيره على أساس الإنصاف والمودة موضحاً أن الشريعة أمرت أبناءها بالتحاور والتناصح والتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان».

وقال: إن «الحياة منذ أن وجد عليها الإنسان كانت بمثابة المعركة المستمرة، حيث بدأت بمقتل الأخ لأخيه عندما كانت البشرية حينئذ قليلة، واستنكر حالات التعدي والقتل من المسلم لأخيه باسم الدين، وقال: إن واجبنا كدعاة أن نبين أن هذه الأعمال الإسلام منها براء»

من جانبه ذكر نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحجي»، أن اجتماع الهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في دورته السابعة عشرة، يأتي في ظل مرحلة صعبة ودقيقة في تاريخ الأمة الإسلامية، والتي تتطلب تضافر جهود المخلصين والغيورين من مؤسسات ومنظمات رسمية وشعبية ودعاة ومسؤولين، من أجل الخروج بها من هذا النفق المظلم الذي نعيش فيه منذ فترة غير قصيرة.

وأضاف: إن «هذه الحروب الدائرة على الإسلام والمسلمين، لا يمكن أن تتوقف إلا إذا عادت الأمة الإسلامية إلى كتاب ربها عزّ وجلّ وسنّة نبيها ﷺ، وسلكت سبيل الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح والتابعين الأجلاء».

وتابع أن «المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، هو أحد المنظمات الإقليمية الذي يضم في عضويته حوالي ٨٣ منظمة إسلامية عالمية من مختلف الأوطان والقارات يعملون من منطلق إسلامي واحد، ويسعون إلى تنقية العلاقات الأخوية الإسلامية من الخلافات والشوائب والنزاعات، ويسعون بصدق إلى مديد العون للفقراء واليتامى والأرامل، وتبليغ كلمة الله إلى الناس كافة نهوضاً بفريضة الدعوة إلى الله تعالى ووفاء بواجب التكافل الإنساني».

من جانبه قال الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة «كامل الشريف»: إن المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يختلف عن غيره من المؤتمرات والتجمعات، لأن مهمته تتركز في تحقيق التنسيق بين المنظمات الأعضاء فيه، لأن المهمة سهلة وبسيطة، إلا أن الممارسة والتجربة تكشفان أبعاداً واسعة لعمل كبير».

وأضاف: إن «هذه المساحة من أهم المساحات التي ينبغي تنسيق الجهود فيها، للرد على التهم الباطلة وكسب العناصر الإيجابية المعتدلة، وتوسيع دائرة النشاط الخيري، سواء بالكتابة في الصحف والمجلات أو عقد الندوات، أو إجراء جلسات الحوار الفكري، أو تبادل المعلومات وتوزيع الأدوار بين المنظمات الأعضاء»، مبيناً أن «المجلس يستطيع أن يقوم بأدوار أكبر إذا توفر له المزيد من الإمكانيات والقدرات».

وتابع «الشريف» أن «نسبة المسلمين بين اللاجئين والمشردين في العالم سواء



> يوسف الحجي:

الحروب الدائرة على الإسلام والمسلمين، لا يمكن أن تتوقف إلا إذا عاد المسلمون إلى كتاب ربهم وسنّة نبيهم

بفعل الحروب الداخلية، أو الكوارث الطبيعية تقارب الثلث مما يجعلهم أرضاً خصبة للأمراض والعلل النفسية والخلقية.

ومن المؤسف من أهداف المؤامرة المعادية للإسلام إدامة هذه الحالة واستثمارها، لتغيير الأديان وزعزعة العقائد، وفي سبيل ذلك نشاهد تطبيق أساليب لم تكن معروفة، ومنها: التهجير المنتظم للأطفال وتفكيك الأسر المسلمة تحت مبررات مختلفة».

فالإسلام دين الوسطية والاعتدال، وهو بهذا المفهوم يرفض الغلو والتطرف في كل صوره وأشكاله، سواء في عقيدة تقوم على التوازن وتلبية حاجات الإنسان في دنياه وأخراه، أو في الاعتراف بالأديان الأخرى وإرساء قواعد التعايش معها، وفي عالم يتجه نحو الوحدة والتعاون، ورفض التفرد والاستعلاء، ومن هنا اتجهت مراكز لا تريد الخير للإنسانية إلى تشويه هذه المبادئ وإلقاء هذه الشبهات عليها، وتقديم الإسلام



> كامل الشريف:

المسلمون المشردون أرض خصبة للأمراض والعلل النفسية، والمؤامرة المادية للإسلام، تهدف إلى إدامة هذه الحالة في المسلمين

على صورة تخالف حقيقته وأهدافه، لوضعه في موضوع الدفاع وتعطيل دوره الإيجابي في مسيرة البشرية».

وأكد الشريف، أن «من الضروري الاعتراف بأن الحملة العدائية الخارجية تجد لها وقوداً وذرائع من أخطاء داخلية، يتحمل وزرها بعض الذين يتصرفون بصورة خاطئة». لافتاً إلى أن «ميدان الدفاع عن الإسلام ودحض الشبهات الموجه ضده من الداخل والخارج ونفي التهم الباطلة عن منظمات الدعوة والإغاثة، لايزال يحتاج إلى الكثير من الجهود المنظمة لكافة جهود العالم».

ولاحظ «الشريف» أن «التجارب والممارسات العالمية، أثبتت جدوى اللجان المتخصصة في المجلس، لمتابعة التنسيق في الميادين كافة».

وقال: «يكفي أن أشير إلى أن عدد المبعوثين من الدعاة إلى مختلف دول العالم تجاوز في العام الماضي ٢٠٠٠ داعية، والمنح الدراسية المقدمة من الدراسات الأعضاء تجاوز ٢٥٠٠ منحة دراسية في ما بلغ عدد المنشآت التعليمية أكثر من ٧٠٠ مؤسسة، وأنفق أكثر من ٣ ملايين دولار على مراكز تحفيظ القرآن، فضلا عن المشروعات التنموية والإغاثات العاجلة، التي فاقت تكلفتها الملايين من الدولارات».

وختم: «رغم ذلك فإن المجلس حرص في مسيرته الحيادية بين المدارس المذهبية والفكرية والتمسك بالثوابت، والقيام بالدور الناصح الأمين للمنظمات والمؤسسات الأهلية والرسمية»، مبينا أننا «مازلنا نعتقد أن حالة التمزق، التي تعيشها الأمة لا يعالجها على المدى الطويل إلا وجود الكيانات المخلصة المستقلة، التي تدور مع العقيدة وتبتغي وجه الله سبحانه وتعالى».

ومن جانبه أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة «عبدالرحمن سوار الذهب» أن «الأمة مازالت تعاني من ويلات الحملات المغرضة التي ترغب في تشويه الإسلام»، مشيرا إلى حرص الغرب على تشويه الإسلام وطمس هويته مدللا بما صدر مؤخراً عن بعض المنظمات الغربية والذي أسموه (قرآنا) بزعمهم».

وبين «الذهب» أن هناك «الكثير من قضايا الأمة تعاني التهميش والجور، من قبل دول وجهات حرصت على إبادة المسلمين»، مشيراً إلى الشيشان كنموذج، وسجن أبوغريب، وغوانتانامو، وغيرها.

وقال: «إن عمل المجلس يعتبر نقطة مضيئة في الأمة وشعاع أمل، نرجو منه الخير للأمة، وطالب حكومات الشعوب المسلمة بدعم المجلس لرفع الحرج عن المسلمين عموما»، داعياً إلى إنشاء «مؤسسة خيرية تدعم المجلس، وإنشاء قناة فضائية تحقق أهداف المجلس المعلنة، والتي تحقق مصالح الأمة بشكل عام».



> عبدالرحمن سوار الذهب:

الغرب حريص على تشويه صورة الإسلام وطمس هويته

توصيات المؤتمر

- توافق الهيئة التأسيسية على اقتراح وزارة الأوقاف المساعدة في وضع استراتيجية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة لمدة خمس سنوات، وتعهد إلى الأمانة العامة التعاون في وضع هذه الاستراتيجية وتعميمها على المنظمات الأعضاء، لابداء ملاحظاتهم عليها والإحاطة بها وتحمل مسؤولياتهم في تنفيذها.
- توافق الهيئة التأسيسية على توجه وزارة الأوقاف الكويتية، لإنشاء قناة فضائية إسلامية، تخدم أهداف الوزارة وأهداف المجلس الإسلامي العالمي- كما تكون في خدمة القضايا الإسلامية بوجه عام -وتدعو المنظمات الأعضاء وجميع المؤسسات المعنية إلى الإسهام في المشروع بإبداء الرأي وتقديم الدعم المالي.
- تدين الهيئة التأسيسية كل أشكال العنف والتطرف والعنصرية والتمييز بين بني البشر بسبب اللون أو العرق أو الدين، سواء كان هذا التطرف صادراً عن الأفراد أو الجماعات أو الدول، وخاصة ما تتعرض له المنظمات الإسلامية المعتدلة وذات التوجه الوسطي.
- توافق الهيئة التأسيسية على إنشاء مشروع مركز الكويت للدراسات الخيرية للمساهمة في تطوير الأداء الخيري وفق استراتيجية المجلس القائمة على رؤية علمية وتخطيط استراتيجي، وتشكر الهيئة وزارة الأوقاف الكويتية والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على التزامهما بدعم إنشاء هذا المشروع.



بقلم: عبدالله خليل شبيب

محمود الزهار
لماذا ابتعدتم عن الخطاب

د. محمود الزهار

> يجب على «محمود الزهار» وغيره، أن يعلموا أن خطابهم منقول عالمياً، وأن الصهاينة يحرفون الكلم عن مواضعه

> يجب أن يكون خطاب القادة معبراً عن الواقع، وأن يقذف الكرة في مرمى العدو، ويظهر عدوانية اليهود وإصرارهم على الاغتصاب

> في الوقت الذي يطالب فيه العالم بنزع سلاح المقاومة، لماذا لا يطالب بنزع سلاح الدمار الشامل من اليهود؟!

> لماذا لم يطالب «الزهار» في خطابه العدو الصهيوني بنزع سلاح المستوطنين، وإطلاق سراح جميع الأسرى، وتفكيك المستوطنات التي أنشئت قبل عام ١٩٦٧؟!

الذي شاهد الدكتور «محمود الزهار» أحد قيادات حماس السياسية - وهو يتكلم قبيل بدء انسحاب اليهود من غزة - تعليقا على تلميحات أو تصريحات بالمطالبة بنزع سلاح المقاومة كمطلب رئيس لليهود والولايات المتحدة، تصور أن حماسا والمقاومة تملك دبابات وطائرات وسلاحا يقارب أو يضارع سلاح العدو.. فقد كان «الزهار» يتوعد بتدمير دبابات وطائرات العدو... مما يعيد إلى الأذهان صور أمثال «رومل» و«مونتغمري» واضرابهما! لقد كان الأولى بـ«الزهار»، وغيره من ناطقين آخرين يشبه خطابهم خطابه ويظهرون بين الحين والحين - كان الأولى بهم - أن يحسبوا أن تصريحاتهم منقولة عالمياً على الهواء فقط... وأن دهاقنة الدعاية وخاصة الصهيونية والأمريكية - المصطادين في الماء العكر - والمتقنين لكل تزوير وافتراء؛ والمستغلين لكل كلمة، بل إن فنهم الذي اشتهروا به وبرعوا فيه هو أنهم «يحرفون الكلم عن مواضعه» كما وصفهم الله تعالى.... بل يجب أن ينظر المصرحون إلى ما حولهم ومن معهم وإلى إمكاناتهم وظروفهم.. ولا يطلقون الحبل على الغارب للخيالات والآمال وأساليب البلاغة والتهديد...

كنا نتصور أو نتوقع أن يعالج الدكتور «الزهار» ذلك الموقف مثلا بما يعكس الواقع ويقذف كل الكرات في مرمى العدو وجوقة المطالبين معه بسحب سلاح المقاومة؛ ويظهر عدوانية اليهود وإصرارهم على الاغتصاب والتفوق والعدوان.. وليس أنهم أصحاب حق

وقادة حماس
الإسلامي الصحيح؟!

مساكين مظلومون يريد الآخرون طردهم من أرضهم وتخريب ما عمروا.. وأنهم يدفعون أثماناً باهظة لما يوهمون أنه سلام - وهم أبعد الناس عنه وأكثرهم رفضا له...

يمكن للزهار أو غيره أن «يتظاهر» بالليونة ويبدي ولو «استعداداً» للبحث في الأمر إذا كان الخصم «اليهود» مستعداً للتجاوب... وكان يمكن أن يعلق الأمر على مسائل في غاية البداهة والبساطة والوضوح في القضية - ومعظمها يصعب على العدو نفيها أو إنكارها أو رفضها.. وإن كان معظمها من المستحيلات عملياً أن ينفذها - لينكشف زيف ادعاءاته بالسلام -... فيمكن أن يقول : إننا ندافع عن أنفسنا وأهلنا ووطننا ولا بد أن نضمن كف يد العدو عن العدوان علينا - وها هو يقتل يومياً تقريباً - كما فعل في مخيم طولكرم، حيث قتل خمسة في هجمة واحدة «وإن كنا نحن وغيرنا نتعجب كيف تتم مثل تلك الضربيات وتنجح دائماً ١٠٠٪ ويعود المعتدون بسلام وغالباً ما يكون الضحايا خطرين على العدو ومطلوبين، مما يعني أنه من المفترض أن يكون معهم سلاح، وأن يكونوا محروسين ومراقبين - ولو سراً - مما يصعب معه رجوع المهاجمين سالمين.. والذي يحصل أنه لم يصب أحد منهم ولا مرة بأي أذى!!».

لقد كان من المناسب، أن يقول «الزهار» أو غيره: «إننا يمكن أن نفكر في مسألة السلاح إذا فعل العدو أموراً، منها:

١-نزع سلاح المستوطنين، الذين يعتدون على المواطنين الفلسطينيين وعلى ممتلكاتهم -يومياً تقريباً - وبشكل متكرر.

٢- إطلاق سراح جميع الأسرى بما فيهم الأسرى غير الفلسطينيين.

٣- تفكيك المستوطنات، التي أنشئت بعد عدوان ٦٧.

٤- الانسحاب من جميع الأراضي بما فيها القدس، تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية.

٥- تعويض جميع المتضررين من العدوان اليهودي منذ بدايته.

٦- إعطاء ضمانات حقيقية ومطلقة بعدم الاعتداء على أي من الفلسطينيين أو ممتلكاتهم.

٧- قيام دولة فلسطينية كاملة تتحكم في حدودها وأجوائها وكافة شؤونها بدون تدخل أي طرف خارجي دولة قادرة على حماية شعبها وأرضها ونفسها!

٨- رجوع كافة اللاجئين إلى أراضيهم وممتلكاتهم وتعويضهم عن استخدامها خلال الـ٥٨ سنة» الماضية.

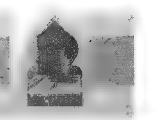
٩- انصياع الدولة اليهودية لقرارات ما يسمى بالشرعية الدولية، والتي تعتبر الدولة اليهودية، أكثر جهة في العالم تمرداً على قراراتها ورفضاً لتنفيذها، فهي دولة خارجة على القانون وعلى الشرعية.. لأن أساس قيامها أصلا غير شرعي وغير قانوني وغير إنساني وغير منطقي!

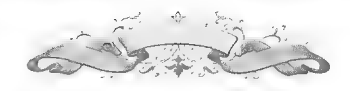
١٠- نزع كل أسلحة الدمار الشامل من الدولة اليهودية.. حيث ثبت، من خلال تاريخها الأسود الملطخ بالدماء والدمار، ومن تعاملها مع جيرانها، ومَن تسيطر عليهم من السكان غير اليهود انها أداة عدوانية توسعية تسلطية خطرة على كل أمن وسلم.. ولا تلتزم بأية قوانين أو أخلاقيات أو شرائع!!

بمثل هذا المنطق المعقول والمفهوم يمكن أن نحرج العدو وأنصاره على مختلف المستويات.. وإن كان العدو اليهودي مستمر في برنامج الاستهتار وفقدان أية أسس أو دوافع أخلاقية أو إنسانية - فكيانه مبني على نقيض ذلك -.. بحيث إنه لا يمكن أن يحس بحرج .. فيظل المقصودون هنا هم أدعياء حقوق الإنسان والمتمترسون وراء الشرعية الدولية وما يسمونه «الديمقراطية».. والمروجون لخرائط الطريق وغيرها من الحلول الوهمية والتخديرية... وكل أولئك من المطالبين بنزع سلاح المقاومة... ليفقد الشعب الفلسطيني أية قوة يمكن أن يحسب العدو حسابها.. فيبقى يسرح ويمرح ويصول ويجول بلا مانع ولا رادع ولا وازع ولا ضمير ينكل بالشعب الفلسطيني كيف شاء ومتى شاء....

لقد نقل إلينا مصدر موثوق عن أحد كبار المسؤولين في الإدارة الفلسطينية في مدينة نابلس.. انه منذ مدة جاءت سيارة فيها بعض المسلحين ممن يلبسون زي جنود الاحتلال في سيارة عسكرية يهودية ودخلوا السجن الرئيسي بنابلس «المقاطعة» وأخرجوا المساجين تحت سمع وبصر نحو خمسمائة عنصر من الأمن الفلسطيني المسلحين.. ولم تنطلق عليهم رصاصة واحدة من أي عنصر... وذهبوا.... ثم تبين أنهم ليسوا من اليهود، إنما هم عصابة مسلحة ارتدت زي وسيارة الجنود اليهود، لأنها تعرف أن أحداً من عناصر السلطة غير مستعد لمجابهتهم!! ... فمن يحمي ذلك الشعب «اليتيم» من تغول الاحتلال.. وعبث العصابات.. وسلطاته في مثل ذلك الضعف والخور أمام مثل ذلك الحدث الذي تكرر أمثاله مراراً؟!، والذي سيتفاقم لدرجة يصعب تصورها إذا نُزع سلاح المقاومة ؟!

الإسلام يأمرنا أن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن نحاور ونخاطب الآخرين بالتي هي أحسن، فكيف إذا كان «الآخرون» في مثل قدرات عدونا وكيده وتاريخه في التزوير وقلب الحقائق... فلا بد أن يكون مع السلاح منطق يعزز السلاح.. ولا يترك ثغرة لمطالبة «المغرضين» بإسقاطه ليبقى الشعب الفلسطيني بلا حماية يسهل على الآلة اليهودية الوحشية العدوانية التنكيل به دون أن تحسب حساب ردع أو انتقام ؟ ويترك وجه الشعب الفلسطيني عرضة للصفع يميناً ويساراً دون أن يستطيع رد الصفعات.. ولو رمزياً؟!!!■







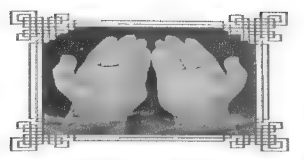
من هدي النبوة

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كُلّ ضعيف مُتَضَعَّفٍ، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كُلّ عُتُلٍّ جوّاظٍ مُستَكبِر»** متفق عليه



من نصائح الحكام

عن المنصور قال لابنه المهدي: يا أبا عبدالله، الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.



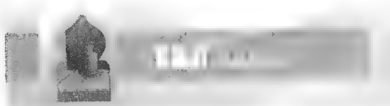
ردَّ عليَّ فأحياني أحياه الله

صعد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه المنبر يوم الغمامة فقال في خطبته: «إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، فمن شئنا أعطيناه، ومن شئنا منعناه».

فسكت الناس كلهم ولم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال: كلا.. إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا.

فنزل معاوية رضي الله عنه فأرسل إلى الرجل فأدخله، فقال القوم: هلك الرجل، ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال معاوية للناس: إن هذا الرجل أحياني أحياه الله! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بعدي أمراء يقولون ولا يُرَدُّ عليهم، يتقاحمون في النار كما تتقاحم القردة».

وإني تكلمت أوّل جمعة، فلم يرد علي أحد، فخشيت أن أكون منهم.. ثم تكلمت في الجمعة الثانية، فلم يرد احد علي، قلت في نفسي: إني من القوم، ثم تكلمت في الجمعة الثالثة، فقام هذا الرجل فردَّ عليَّ فأحياني أحياه الله!.



خرجت فيها روحه!

قال الأصمعي: خرجت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة، وبينما أنا في بعض الطرق، إذ طلع أعرابي جلف جاف على قعود له متقلد سيفه وبيده قوس، فدنا وسلم وقال لي: ممن الرجل؟ قلت: من بني الأصمع، قال: أنت الأصمعي؟، قلت: نعم، قال: ومن أين أقبلت؟، قلت: من موضع يُتلى فيه كلام الرحمن، قال: وللرحمن كلام يتلوه الآدميون! قلت: نعم، قال: اتل علي شيئاً منه، فقلت له: انزل عن قعودك، فنزل؛ وابتدأت بسورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾** الذاريات/٢٢، قال: يا الأصمعي! هذا كلام الرحمن؟ قلت: اي والذي بعث محمداً بالحق إن لكلامه أنزله على نبيه محمد ﷺ! فقال لي: حسبك! ثم قام إلى ناقته فنحرها وقطعها بجلدها، وقال: أعني على تفريقها ففرقناها على من أقبل وأدبر، ثم عمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما تحت الرحل، وولى مدبراً نحو البادية وهو يقول: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾**، فأقبلت على نفسي باللوم، وقلت: لم تتنبه لما انتبه له الأعرابي، فلما حججت مع هارون الرشيد دخلت مكة، فبينما أنا أطوف بالكعبة إذ هتف بي هاتف بصوت دقيق، فالتفت فإذا أنا بالأعرابي نحيلاً فسلم علي وأخذ بيدي وأجلسني من وراء المقام، وقال لي: اتل كلام الرحمن، فأخذت في سورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾**، صاح الأعرابي: وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، ثم قال: وهل غير هذا؟ قلت: نعم، يقول الله عز وجل: **﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾** الذاريات/٢٣، فصاح الأعرابي، وقال: يا سبحان الله! من الذي أغضب الجليل حتى حلف؟! ألم يصدقوه حتى ألجؤوه إلى اليمين؟! قالها ثلاثاً، وخرجت فيها روحه -رحمه الله-.■

وفاء المسلمين

بينما كان المسلمون يحاصرون مدينة «السوس» في حروبهم مع الفرس؛ إذ بهم يفاجؤون أن أهل المدينة يفتحون أبوابها، ويخرجون إلى السوق من غير سلاح آمنين مطمئنين، وكأنهم ليسوا في حالة حرب، فأرسل المسلمون إليهم يسألونهم عن سر هذا التحول المفاجئ وخروجهم وهم عزل من السلاح وذهابهم إلى السوق لقضاء حوائجهم دون أن يخشوا شيئاً، فأجابهم أهل المدينة: «رميتم إلينا بالأمان، فقبلناه، وأقررنا لكم بالجزاء على أن تمنعونا».

فقال المسلمون في دهشة: «ما فعلنا».

فقالوا: «ما كذبنا».

فأخذ المسلمون يسأل بعضهم بعضاً، فإذا عبد من المسلمين يدعى مكنفاً يقول: إنه هو الذي كتب لهم الأمان.

وأراد المسلمون أن يردوا الأمان الذي أعطاهم إياه عبد لا يملك من أمر نفسه شيئاً، فقالوا لهم: إنا لا نعرف حركة من عبدكم، وقد جاءنا أمان فنحن عليه، قد قبلناه ولم نبدل؛ فإن شئتم فاغدروا.

فاضطر المسلمون إلى وقف القتال وعدم التعرض لهم حتى يسألوا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه... فبعث إليهم عمر يقول: «إن الله عظم الوفاء، فلن تكونوا أوفياء حتى تفوا، ما دمتم في شك أجيزوهم ووفوا لهم».

فأطاع المسلمون أمر عمر، ووفوا لهم، ولم ينقصوهم من حقوقهم شيئاً، وأعطوهم الأمان.■

اجعل همك الآخرة!

قال مالك بن دينار: إن البدن إذا سقم لا ينفع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة. وكذلك القلب إذا علق فيه حب الدنيا لم ينفع فيه المواعظ. ويقول مالك بن دينار: بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.■



إعداد : حربي أحمد

● كنـدا

اعتبروا المحاكم الدينية تخرب الأسس الديمقراطية التي تبنى على العلمانية ومبادئ المساواة

ضغـوط على حكومـة «اونتـاريو» لرفض المحـاكم الإسلاميـة


عدد من المتظاهرين ضد المحاكم الإسلامية

تظاهر المواطنون الكنديون للضغط على حكومة ولاية «اونتاريو» لرفض اقتراح اعتماد محاكم تستند إلى الشريعة الإسلامية، لحل الخلافات الأسرية بين الجالية المسلمة في الولاية.

في الوقت الذي أثار فيه الاقتراح العديد من ردود الفعل المتباينة ، بين من يرى أنها تكريساً لحقوق الأقليات والتي يحفظها الدستور الكندي ، وبين من يراها تجاوزاً للدستور، بدعوى أنه ينص على فصل الدين عن الدولة.

وتدرس «أونتاريو» تقريراً يوصي بالسماح للمسلمين بالاحتكام إلى قضاء قائم على الشريعة الإسلامية ، في قضايا مثل الطلاق وحضانة الأطفال.

وفي حال الموافقة على الخطة، ستصبح أونتاريو السلطة القضائية الغربية الوحيدة، التي تسمح بشكل من أشكال القضاء الإسلامي.

ورغم أن رئيس وزراء ولاية أونتاريو «دالتون مغينتي» شدد على أن الاحتكام في القضايا الأسرية سوف يستند فقط إلى أصول الشريعة.

وأن القانون الكندي سيستمر في حماية حقوق المرأة والمساواة، فإن العديد من المنظمات خاصة النسوية منها أبدت مخاوف من أن تضر المحاكم بحقوق المرأة كما يكفلها الدستور الكندي.

وترى رئيسة فدرالية نساء كيبك «ميشال آسلين»، أن هذه المحاكم تعارض التقاليد الديمقراطية لكندا، واعتبرت «أن المحاكم الدينية مهما كان ديانة من يلجأون إليها، تخرب الأسس الديمقراطية لمجتمعنا، الذي يجب أن يبنى على العلمانية ومبادئ المساواة» على حد زعمها .

وكان برلمان كيبك تبنى في مايو الماضي بالأغلبية قراراً يرفض استعمال المحاكم الإسلامية في الولاية أو غيرها من الولايات، في محاولة للنأي بنفسه عن التقرير الذي يدرج ٤٦ توصية، تهدف لضمان حرية المرأة، بما فيها عدم إجبارها على قبول التحكيم الشرعي في حالة الطلاق مثلا.

واعتبرت «ماريون بويد» النائبة العام لولاية أونتاريو سابقاً ومعدة التقرير، أنه من وجهة نظر دستورية بحتة، فإن أونتاريو لا يمكنها رفض قيام محاكم إسلامية، إلا إذا حظرت هذه المحاكم بالنسبة لليهود والمسيحيين.

ويرى الإمام الشيخ «مبين» الذي يؤيد مشروع القانون أن الخوف من إساءة استعمال القانون لا يعني عدم صلاحيته، تماماً كما أن سجن الناس بدون وجه حق ليس دليلاً ضد القانون الكندي.

وكان المدعي العام السابق للولاية «ماريون بويد» قد قدم اقتراحاً في ديسمبر الماضي، يتيح للمسلمين الكنديين اللجوء إلى الشريعة الإسلامية، لحل الخلافات الزوجية في سابقة لم تشهدها أي من الدول الغربية.

واقترح «بويد» على حكومة الولاية السماح لمسلمي أونتاريو إنشاء محاكم شرعية أسوة بالمحاكم التي سمح بها لليهود والكاثوليك بإنشائها منذ ١٩٩١م.

وفي اقتراحه قال «بويد»: إنه يخشى من أن يؤدي رفض حكومة الولاية إنشاء المحاكم الشرعية إلى إلغاء محاكم المائلة الأخرى .

والجدير بالذكر، أن الولاية قد أقرت في وقت سابق اعتماد محاكم دينية تختص بفض الخلافات المائلة للمسيحيين واليهود حسب تعاليم كل ديانة، دون أن يثير ذلك أية زوبعة حين إقرار ذلك.

وحسب آخر إحصاء نظم في كندا في ٢٠٠١، فإن عدد الجالية المسلمة في كندا يقدر بنحو ٦٠٠ ألف، مائة ألف منهم يعيشون في كيبك. ■

● العراق

الهيئة تستصرخ دين الناس وضمائرهم

هيئة علماء المسلمين: مـا يحـدث في «تلعـفـر»

إزاء تطورات الأوضاع في مدينة «تلعفر» قرب الموصل شمالي العراق، والتي تتعرض لضربة أمريكية قوية بمساندة من القوات العراقية، أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بياناً طالبت فيه بوضع حد «لإرهاب الدولة» الذي يحدث في المدينة، محذرة من «فلوجة ثانية» تقام في «تلعفر».

وقالت هيئة علماء المسلمين: «لقد بلغ السيل الزبا، واشتدت الأزمة بعد أن أضحت دماء العراقيين رخيصة، إلى حد أن تتبنى الدولة إراقتها وتستعدي المحتلين والغزاة على إباحتها».

وكان رئيس الوزراء العراقي «إبراهيم الجعفري» قد أشار في بيان له إلى أنه أصدر أوامره بمباشرة القوات العراقية عملياتها، بدعم من قوات الاحتلال الأمريكية لـ«تحرير» مدينة «تلعفر» ممن وصفهم بعناصر «إرهابية» متحصنة بها.

لكي يضعوا حداً لإرهاب الدولة

تنفيس عن حقد طائفي دفين

وأضافت هيئة علماء المسلمين في بيانها: «في الأمس القريب ذُبحت الفلوجة، ودُمّر ما فيها على يد حكومة علاوي وبمباركتها، واليوم تقام فلوجة ثانية في قضاء «تلعفر» الصامد الصابر على يد حكومة الجعفري ومباركتها **﴿استكباراً في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله﴾**.

وأضافت الهيئة التي تعد أعلى مرجعية للمسلمين السنّة في العراق: «إن ما يحصل الآن في «تلعفر» ما هو إلا تنفيس عن حقد طائفي دفين، يجب على الحاكم أن ينأى عنه».

وأكدت الهيئة أنها «وهي ترى أشلاء الأطفال وبقايا النساء ملقاة في الشوارع أو تحت الأنقاض، لتستصرخ دين الناس وضميرهم ليضعوا حداً لإرهاب الدولة، هذا وتستنجد بكل من يملك إيقاف هذه المجزرة، وهذا المكر والاستكبار على أرضنا أن يتدخل لإيقافه».■

● باكستان

مدارس المسلمين ترفض التسجيل لدى السلطات

الأحزاب المعارضة تدعو للإضراب وتطالب بإقالة مشرف



■ برويز مشرف

دعت أحزاب المعارضة في باكستان إلى المشاركة في إضراب عام في أنحاء البلاد تأييداً لمطلبهم باستقالة الرئيس الباكستاني «برويز مشرف».

تقول المعارضة: إن الخطوة تعبير عن الاحتجاج على ما وصفته بالتزوير، الذي وقع في الانتخابات المحلية التي أجريت الشهر الماضي.

وهذه المرة الأولى التي تجتمع فيها كل الأحزاب الرئيسية المعارضة على إطلاق مثل هذه الدعوة منذ تولي مشرف السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٩٩م. وكان الرئيس الباكستاني «برويز مشرف» قد استحدث نظام الحكومات المحلية قبل أربع سنوات.

وكانت الانتخابات المحلية السابقة هي الثانية من نوعها في البلاد، ولكنها لم تخل من جدل، إذ اتهمت المعارضة الحكومة بتزوير الانتخابات لضمان فوز مريح للمرشحين المفضلين لديها.

وقال المحللون: إن هذه الانتخابات لم تكن فقط لانتخاب حكومات محلية جديدة، وإنما أيضاً مثلت اختباراً لالتزام مشرف باستعادة الديمقراطية في البلاد.

من جهة أخرى رفضت آلاف المدارس الدينية الإسلامية في باكستان أمراً أصدرته حكومة الرئيس «برويز مشرف» بتسجيل نفسها لدى السلطات، ووصفته بأنه ينطوي على إجحاف وتفرقة في المعاملة.

وكان مشرف الحليف الرئيس للولايات المتحدة في حربها المزعومة على الإرهاب قد بدأ عام ٢٠٠٣ حملة بزعم إصلاح المدارس الدينية، لكن جهوده تداعت بسبب معارضة الجماعات الإسلامية.

وأعلن «مشرف» الشهر الماضي خطة جديدة لتنظيم المدارس الدينية في البلاد، التي يقدر أن عددها ١٢ ألفاً.

وبموجب الأمر الجديد يجب على كل المدارس الدينية، أن تسجل نفسها بحلول نهاية العام.

وقرر ممثلو تحالف المدارس الدينية، الذين اجتمعوا في «إسلام أباد» ألا يسجلوا مدارسهم لدى السلطات.

وقال مولانا «محمد حنيف جلوندري» المتحدث باسم اتحاد تنظيمات المدارس الدينية لباكستان: «هذا القانون غير مقبول لنا في شكله الحالي، لأنه ينطوي على تفرقة في المعاملة..، وقد قررنا ألا نسجل مدارسنا بمقتضى هذا القانون».

وكانت السلطات بدأت الشهر الماضي توزيع نماذج على المدارس، لتدون فيها معلومات عن أعداد مدرسيها وطلابها وتفاصيل عن دخولها ونفقاتها.

وقال «جلوندري»: إن القانون الجديد اختص المدارس الدينية بمطالبتها بإيضاح مصادر تمويلها، بينما أعفى المؤسسات والمدارس الخاصة الأخرى من هذا الفحص.

وتساءل بقوله «هل سألوا المدارس الخاصة والمنظمات غير الحكومية الأخرى تقديم مثل هذه المعلومات.. فلماذا يطلبون منّا أن نفعل ذلك؟».■



• ماليزيا مهاتير: بريطانيا وأمريكا تمارسان «إرهاب الدولة»


■ مهاتير محمد

اتهم «مهاتير محمد» رئيس الوزراء الماليزي السابق بريطانيا وأمريكا بممارسة «إرهاب الدولة»، مؤكداً أن الطيارين الأمريكيين والبريطانيين في العراق «قتلة» وشبه الحرب بهجمات الصواريخ الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، جاء ذلك خلال كلمة لـ«مهاتير» ألقاها في مؤتمر عقد بكوالالامبور حول الحرب في العراق.

وقال «مهاتير»: إن الولايات المتحدة وبريطانيا قامتا بغزو العراق مستندتين إلى كذبة، وقارن ذلك ما فعلتاه هناك بالهجمات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

واتهم رئيس الوزراء الماليزي السابق الطيارين البريطانيين والأمريكيين بالعودة إلى قواعدهم للاحتفال بعد قصف المدنيين.

وانتقد محاضر منظمي حملات حقوق الإنسان الغربيين، الذين تجاهلوا معاناة الشعب العراقي التي استمرت عشر سنوات تحت نظام العقوبات الذي أعقب حرب الخليج الأولى.

وكان عدد من السفراء والدبلوماسيين الغربيين قد غادروا قاعة المؤتمرات احتجاجاً على كلمة «مهاتير محمد»، وكان على رأس هؤلاء السفير البريطاني «بروس كليجهورن».

وقال «كليجهورن»: إنه لم يكن مستعداً ليستمع إلى حديث عن بلاده وهي تهان ويساء تفسير أفعالها. ■

• الهند

قبائل نصرانية تطالب بوطن لها في أجزاء من الهند وميانمار

نظم أفراد قبيلة نصرانية، مسيرات في كوهيما عاصمة ولاية ناجالاند شمال شرق الهند، طالبوا فيها بوطن لهم في مناطق يهيمنون عليها في الهند وميانمار المجاورة.

وفي احتشاد عام كرر زعماء قبائل «الناجا» النصرانية مطلبهم بتوسعة ولاية «ناجالاند»، لتشمل الأجزاء التي يهيمن عليها «الناجا» في الولايات الهندية المجاورة، وأعلنوا مطلباً جديداً بضم أجزاء من شمال ميانمار أيضاً.

وقال «وانجيو كونياك» العضو الوحيد من سكان ناجالاند في البرلمان الهندي في الحشد في كوهيما: إن «الحدود الصناعية لا يمكن أن تفرقنا وليدرك العالم الآن، أن «الناجا» متحدون ويريدون أن يعيشوا كأسرة واحدة».

ويقيم مليونان من أفراد قبائل «الناجا» في ولاية ناجالاند النائية ومليون آخر في الولايات المجاورة وعدد مماثل تقريباً عبر الحدود في غابات «ميانمار» الجبلية.

ويقاتل الانفصاليون الناجا القوات الحكومية في الهند وميانمار مطالبين بالاستقلال منذ خمسة عقود، بعد أن غادر المحتلون البريطانيون شبه الجزيرة الهندية عام ١٩٤٧م.

ومنذ ذلك الحين يشن المجلس الاشتراكي الوطني لناجالاند حملة لتوحيد الأراضي التي يقطنها الناجا في «ناجاليم» أي أرض الناجا. وقد قوبل المطلب بمعارضة عنيفة من جانب جماعات عرقية أخرى في الشمال الشرقي ومن جانب نيودلهي. ■

• ألمانيا

• اعتبر ذلك ليس انتهاكاً للدين، وإنما للتعرف على ما يُدرس في المساجد

وزير داخلية «بافاريا» يطالب بالتجسس على المساجد

طالب وزير داخلية ولاية «بافاريا» الألمانية جونتر بيكشتاين مسؤولي الأمن بمراقبة كل المساجد، بزعم اقتلاع جذور من وصفهم بـ«المتشددين».

وقال بكشتاين المرشح لتولي منصب وزير الداخلية الاتحادي في حالة فوز حزبه «الديمقراطي المسيحي» بالانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها اليوم الأحد الموافق ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥ «علينا أن نعرف ما يجري داخل كل مسجد... هناك صعوبات كبيرة تعترض هذا الأمر، ولكن دعوني أقول بوضوح: إن هذا ليس انتهاكاً للحرية الدينية؛ بل هو إجراء ضروري، لكي نعرف نوع الإسلام الذي يُدرس في المساجد».

وأضاف: «فإذا كان الإسلام الذي يقدمه الإمام متسامحاً، فلن يكون هناك حد للحرية الدينية، أما إذا كان متعصباً، وكان هناك أشخاص مستعدون لاستخدام العنف، فيتعين تواجد المخابرات المحلية وأحياناً الشرطة... لدي أسباب للقول بأن المراقبة يتعين تشديدها».

وشددت ألمانيا بالفعل من إجراءاتها الأمنية، لكن إجراءات المراقبة في الوقت الحالي تختلف من ولاية لأخرى في البلاد.

وكان بكشتاين «قد تعهد في وقت سابق في حال توليه منصب وزير الداخلية الفيدرالي بمتابعة «النشطاء السياسيين الإسلاميين» في كل مكان بألمانيا حتى في المساجد عن طريق تجنيد عناصر من بين المسلمين، وزرع عناصر من الأجهزة الأمنية الألمانية داخل المساجد والمنظمات الإسلامية في ألمانيا؛ ضماناً لإحكام السيطرة الأمنية عليها من داخلها». ■

● أسبانيا

تدريس مادة الدين الإسلامي بـ٤٠ مدرسة



مع بدء العام الدراسي الجديد في أسبانيا، يشهد قسم من المدارس الحكومية في البلاد تدريس مادة الدين الإسلامي.

وتأتي هذه الخطوة تطبيقاً لاتفاق بين الحكومة والهيئة الإسلامية، الممثل الرسمي لمسلمي أسبانيا، بتدريس الدين الإسلامي للتلاميذ الراغبين في ذلك، بصرف النظر عن ديانتهم.

وبدأ بالفعل تطبيق هذا الاتفاق في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، إلا أنه كان على نطاق محدود جداً، لم يتعد عملياً مدرستين.

وأعلنت وزارة التعليم الأسبانية أنه سيبدأ تطبيق الاتفاق بشكل أكثر توسعاً هذا العام، لكنه يبقى جزئيّاً، وأرجعت ذلك لنقص أعداد المدرسين، غير أن تقارير صحفية أسبانية تحدثت عن «تلكؤ بعض الحكومات المحلية في الامتثال للاتفاق». وفي الوقت الراهن، يشمل سريان الاتفاق ثلاث مناطق رئيسية، هي: منطقة الأندلس بأقصى الجنوب، وأراجون بالوسط، ومنطقة الباسك بأقصى الشمال.

ويدرّس الدين الإسلامي منذ سنوات في مدينتي «سبتة ومليلية» المغربيتين اللتين تحتلهما أسبانيا، حيث توجد بهما نسبة كبيرة من المسلمين تزيد عن ٤٠٪ من العدد الإجمالي للسكان، وقد مثلت المدينتان نموذجاً لنقل التجربة إلى المناطق الأسبانية.

ولا يزيد عدد المدرسين الذين سيضطلعون بالمهمة عن ١٧ مدرساً يتوزعون على نحو ٤٠ مدرسة بالمناطق الثلاثة، التي سيبدأ تدريس الإسلام بها.

وسيقوم ١٣ مدرساً بالعمل في منطقة الأندلس بالجنوب، وهي المنطقة التي تعرف كثافة كبيرة في المهاجرين المسلمين، حيث يتركزون بالأخص في مناطق زراعية.

ويقوم ٣ مدرسين بالعمل في منطقة أراجون، بينما سيعمل مدرس واحد فقط في منطقة الباسك، وهي المنطقة التي تعرف عدداً قليلاً من المهاجرين المسلمين وتتميز بنزعتها الاستقلالية عن الحكم المركزي.

وقال «رياض تتري» -الأمين العام للهيئة الإسلامية في أسبانيا-: إنه يأمل أن يشمل سريان اتفاقية تدريس الدين الإسلامي بالمدارس مختلف مناطق البلاد، وخصوصاً العاصمة مدريد التي وصفها تتري بالمنطقة «المهمة»، حيث يفوق عدد المسلمين بها ١٠٠ ألف نسمة.

يذكر أن برشلونة (شمال شرق) التي يوجد بها تجمع إسلامي كبير يزيد عن ١٥٠ ألفاً، لن يتم فيها أيضاً تدريس الدين الإسلامي خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

● نيجيريا

الغرب والنصارى قلقون من تطبيق الشريعة الإسلامية

علماء المسلمين: تطبيق الشريعة الإسلامية يحسن من وضع المرأة

بدأ العلماء المسلمون في شمال نيجيريا حملة للنهوض بمستوى المرأة، من خلال تطبيق الشريعة الإسلامية التي توفر للمرأة حماية أكبر وأهم من الممارسات التقليدية في المنطقة.

وكانت وسائل الإعلام الغربية قد سلطت الضوء على نيجيريا ذات الأغلبية المسلمة، بسبب حرص المسلمين على تطبيق أحكام الشريعة على عدد ممن وقعوا في فاحشة الزنا.

ورداً على الاتهامات الغربية، قال «إبراهيم نايا سادا» -مدير مركز الدراسات القانونية الإسلامية في جامعة «أحمدو بيلو» إحدى كبرى الجامعات النيجيرية-: القانون الإسلامي يحمي حقوق المرأة بجدية أفضل من نظامنا التقليدي.

وكانت ١٢ ولاية نيجيرية شمالية قد بدأت منذ ستة أعوام تطبيق الشريعة الإسلامية التي توقف العمل بها إبان الاستعمار البريطاني، إلا أن الغربيين والنصارى النيجيريين أعربوا عن غضبهم من تلك الخطوة.

ويؤكد «سادا» أن الشريعة تشتمل على مجموعة مبادئ قوية للعدل الاجتماعي، من شأنها أن تحسن وضع النساء لو تم تطبيقها بشكل صحيح.

وقال «سادا»: إن بعض صور استغلال المرأة تكمن جذورها في انتشار الفقر، لكن الشريعة يمكن أن تساهم إيجابيّاً في ذلك؛ لأنها تدعو المسلمين إلى تقديم الصدقات ودعم المحتاجين.

● إيطاليا

السلطات الإيطالية تغلق مدرسة إسلامية في ميلانو

قرر المجلس المحلي لمدينة «ميلانو» الإيطالية وتحت ضغط من حزب رابطة الشمال المعروف بتعصبه وعنصريته إغلاق المدرسة الإسلامية بالمدينة، التي يتردد عليها نحو ٥٠٠ تلميذ معظمهم من المصريين، بدعوى افتقارها للنظافة والشروط الصحية، مع عدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها ومعادلتها بشهادات المدارس الإيطالية.

وقد أثار القرار جدلاً واسعاً، حيث أيده وزير الداخلية «جوزيبي بيزانو» مشيراً إلى أنه ينبغي على التلاميذ المسلمين المقيمين في إيطاليا الالتحاق بالمدارس العامة أو بمدارس يمكن مراقبة مناهجها الدراسية والتحقق من أهلية مدرسيها، بينما انتقد العاملون بالمدرسة والجاليات الإسلامية القرار، مؤكدين أن المدرسة تقوم بتدريس نفس المناهج، التي اعتمدتها وزارة التعليم المصرية فضلاً عن تعليم اللغة الإيطالية.

والجدير بالذكر أن المدرسة التي تأسست في عام ١٩٩١ يديرها مصريون، وتقوم الدراسة بها على المناهج المصرية، ويتقدم طلابها للامتحانات في الخارج التي تعقد سنوياً بالقنصلية المصرية العامة في ميلانو. ■



من رواية «رشيد»
الحلقة الرابعة

بقلم: علي سـويدان

علـى بوابـة المـوت!

قرر «ابن صائب» أن يمضي إلى قصر الحاكم، حيث أعلن أن بنت الحاكم، مريضة بداء ألجم لسانها عن النطق، ولمن ينجح في فك لسانها الزواج منها! أما الذي يتقدم لعلاجها ويفشل، فليس أمامه سوى سيف الجلاد!! بينما ترتجف قدما «نافع» وراء «ابن صائب» وهما في أوّل الطريق المؤدية إلى قصر الحاكم...

نافع «مرتجف الصوت»: ألا تعيد النظر في قرارك يا «ابن صائب»؟!

ابن صائب: أنا لا أحب التردد يا «نافع»!

يصمتُ «نافع» في تفكير عميق وبعد قليل ينظر في سماء نظره فإذا رجل عجوز يجلس على يمين الطريق على بعد عشرين خطوة من سيرهما وكأنه يبيع شيئاً ما!! فخطرت فكرة في ذهن «نافع» ليؤخر «ابن صائب» عن السير تجاه قصر الحاكم!

نافع «متصنعاً»: أشعر بالعطش يا «ابن صائب».

ابن صائب: آه... متاعنا كله في دار الضيافة.. ربما نجد ماء لدى هذا الرجل... هناك.

نافع «متفائلاً»: نعم... بالتأكيد.

ابن صائب: السلام عليكم... يا شيخ.

الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

نافع «قاصداً الحوار مع الشيخ»: ماذا تبيع يا شيخ؟

الشيخ: كما ترى يا ولدي... «تين مجفف».

ابن صائب: ألديك.... ماءٌ لنشرب يا شيخ؟

الشيخ: نعم... نعم تفضلا هنا.

وأشار الشيخ إلى مقاعد خشبيّة إلى جانب «عَرَبَة التين»! وجلس الضيفان.

الشيخ: انتظراني قليلاً... الماء خلف الشجر هنا لن أتأخر عليكما.

ابن صائب: بارك الله فيك يا شيخ.

نافع «هامساً في أذن صاحبه»: ما رأيك أن تسأل هذا الشيخ عن قصة الحاكم وابنته؟ فأنا أقرأ الخير في وجه هذا الشيخ الطيب!

ابن صائب «بعد سكتة وتأمل»: سوف أسأله يا «نافع».

نافع «متأملاً وراجياً»: أحسنت يا «ابن صائب»!!

الشيخ «عن قرب»: تفضلا الماء....

يسرع «نافع» ليتناول الماء من يد الشيخ...

ابن صائب «بعد أن جلس الشيخ»: عندي تساؤل يا شيخنا الكريم.

الشيخ: اسأل يا ولدي..

ابن صائب «بينما نافع يراقب»: نحن تاجران رحالتان نجوب الأرض ونطلب رضى الرب.. ونتحرى الحكمة ومواطن التحدي وغرائب الأحداث.... وقد سمعنا عن إعلان يتردد في أزقة المدينة وأسواقها عن بنت الحاكم...

الشيخ «مقاطعاً الكلام»: فهمت ما ترمي إليه يا... ما اسمك يا ضيفنا الكريم؟

ابن صائب: أنا «جريئ بن صائب» وهذا خليلي ورفيق دربي «نافع بن رشيد».

الشيخ: حياكما الله في قلوبنا وديارنا...

اسمع يا «جريئ» بنت الحاكم فتاة فاتنة الجمال، يتمنى الأمراء وسادات الناس الزواج منها، فهي بنت حسب ونسب... وقد ابتليت بمرض عُضال عجز الحاكم عن طلب العلاج لها... واستقدم لها عباقرة الطب والحكمة ولا فائدة فقد فشلوا كلهم في علاجها!!

وبعد أن ملَّ الحاكم واستيأس من شفاء ابنته عمد إلى فكرة جدُّ رائعة وفي الوقت نفسه جدُّ خطيرة... فقد أعلن في الناس أنه سيزوج مَنْ الفتاة لمن يكون سبباً في شفائها... ولن يكون جزاء المتقدم لعلاجها حين فشله إلاّ الموت تحت سيف الجلاد!! وها هو الحاكم على هذه الحال منذ أكثر من سنوات خمس!

نافع «وابن صائب يراقب»: خمس سنوات؟! وهل تقدم أحد بعد هذا الإعلان؟!

الشيخ «يواصل الحديث»: نعم يا ولدي... تقدم بعض الأطباء ولم ينجحوا وكان مصيرهم الموت!

ابن صائب: لا حول ولا قوة إلاّ بالله لقد زرتُ المدينة قبل سنوات سبع ولم أسمع بهذه الحكاية!!

الشيخ: كما قلت لك كانت محاولات الحاكم لشفاء ابنته في تكتم كامل، غير أن الأمر صار علناً بعد ما يئس الحاكم من شفاء ابنته!!

لكن لماذا أنتما مهتمان بهذه الحكاية؟! أترى طمعاً في مال الحاكم وتقرباً من ملكه؟!

ابن صائب: لا يا شيخ؛ أنا وصاحبي طامعان بالحكمة والكسب الحلال! وأنا واثق أن لا معضلة إلاّ ولها حل!

الشيخ: يبدو أن لك من اسمك نصيب يا جريئ يا ابن صائب!! هداكما الله إلى الخير والصواب!

هذا جراب من التين لكما.

ابن صائب: جزاك الله خيراً، ادعو لنا بالخير يا شيخ... نستودعك الله.

ويمضي الصاحبان... في طريقهما...، الخَطِر، عبر الجسر المؤدي إلى ساحة أمام قصر الحاكم...، حيث حارس بوابة القصر.

ابن صائب «ونافع يتجاسر»: السلام عليكم... أيها الحارس.

الحارس: وعليكم السلام... ما شأنكما؟

ابن صائب: لقاء سيدي الحاكم...

الحارس: من أجل ماذا تريدان لقاء سيدي الحاكم؟

ابن صائب: نريد لقاء الحاكم... بشأن سيدتي فتاة القصر.

يتلفتُ الحارس خلفه ثم يهمس: ما لكما وما لهذه المصيبة... أنصحكما بمغادرة المكان حالاً... ما حضر أحد لهذه القضية إلاّ قتل!

ابن صائب: تمهل... ولا تقف في وجهنا دون لقاء الحاكم يا حارس.

الحارس: قد نصحتكما... ولكن اعلما أنكما على بوابة الموت!!

●● يتبع الحلقة الخامسة



بقلم: خليفة التونسي

ماشروط من يتولى الحكم

حملات انتخابات الرئاسة



مناصرو الرئيس مبارك أثناء حملتهم الانتخابية

بعد فوز الرئيس محمد حسني مبارك في انتخابات الرئاسة بفترة ولاية خامسة مدتها ست سنوات في أول انتخابات يتنافس فيها أكثر من مرشح في تاريخ مصر، حيث أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية المصرية فوز مبارك بنسبة ٨٨٫٦ في المئة من الأصوات الصحيحة لمن أدلوا بأصواتهم في الانتخابات التي أجريت يوم الأربعاء الموافق ٧ سبتمبر ونافس مبارك فيها تسعة مرشحين غير معروفين على نطاق واسع.

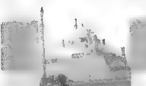
وقالت اللجنة أن نسبة المشاركة في التصويت بلغت ٢٣ في المئة من بين نحو ٣٢ مليون ناخب وهي نسبة ضعيفة على نحو غير مسبوق.

ومنذ طرح تعديل المادة ٧٦ في فبراير الماضي والساحة السياسية المصرية تعج بالتصريحات والأحداث والمواقف المؤيدة أو المعارضة لها للاقتصار عليها سعياً للإصلاح الشامل، فمن جهة نجح أعداء الإصلاح وترزية القوانين في تفريغ تلك المادة من مضمونها بدعوى أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان، فكان الاستفتاء عليها صورياً مشوباً بالتزوير، وما يستتبع ذلك في الانتخابات الرئاسية، ومن جهة أخرى صاحبت حملة الانتخابات التي انتهت مؤخراً جملة إيجابيات تبعث على الأمل والتفاؤل أهمها بعث الروح في الحياة السياسية وحراكها المستمر الذي نتمنى ألا يتوقف، وينبغي أن يبنى عليه حتى تحقيق الإصلاح الشامل، وكذلك صاحب الحملة الانتخابية جملة سلبيات قد تحطم هذا التفاؤل، لتعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

واليوم نستعرض بعض الجوانب السلبية في الحملات الانتخابية والحياة السياسية بصفة عامة، وبعض المواقف حيالها، وما هي شروط من يتولى الحكم من منظور إسلامي؟

> مرشح الحزب الوطني ومرشح حزب الوفد متفقان على عدم السماح للإخوان المسلمين بإنشاء حزب لهم

> من أهم سلبيات الحملات الانتخابية: عدم الحياد وافتقاد الموضوعية والوعود الوردية وعدم التكافؤ واحتكار الدولة لوسائل الإعلام وعدم حرية تدفق المعلومات وعدم التوازن في نوعية البرامج



من منظور إسلامي ؟!

المصرية .. ما لها و ما عليها!!

بعض الجوانب السلبية في الحملات الانتخابية

يمكن رصد ما يلي:

١- أسوأ ما في الحملات الانتخابية هو الإطراء والمطرؤون، وكيل المديح، وابراز السمات والصفات لمرشح دون آخر، وكأن الدنيا لا تقوم إلا به، وتحول اللافتات والإعلانات في الصحف، خاصة القومية والشوارع إلى مدح ينتشر في كل مكان، وربما لتسويق أنفسهم بصورة مستفزة، ومع تغيير رؤساء تحرير الصحف القومية بالغ البعض في التزلف معتقداً أن أوراق تعيينه تمر عبر ذلك.

وقد أكد الدكتور «أحمد كمال أبو المجد» نائب مجلس حقوق الإنسان «أن المؤشرات الدولية دلت على تركيز الصحف القومية والحزبية على بعض المرشحين، وكان يجب إعطاء فرص متساوية لجميع المرشحين، والاهتمام بالالتزام بالمعايير الدولية للحياد والموضوعية، لتعميق أسلوب الممارسة في التجربة المصرية في التحول الديمقراطي، والحفاظ على النزاهة والشفافية في الأداء الإعلامي».

كما كشف تقرير المرصد الإعلامي لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، عن الأداء الإعلامي للمرحلة الأولى للحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة في جميع الصحف ووسائل الإعلام، فمثلاً نجد تخصيص ٢٠٪ من المساحة في القناة الأولى و٤٠٪ بالقناة الثانية لمرشح الحزب الوطني، وباقي الوقت خصص بشكل متقارب لباقي المرشحين ضمن المساحة المخصصة، لتغطية الانتخابات. وحظي مرشح الوطني على تقييمات إيجابية تفوق ما حصل عليه باقي المرشحين، وغلب التغطية اليومية التكرار وعدم التوسع في إثارة اهتمام المواطن بالانتخابات، وافتقد توفير مناخ يطلق التنافسية السياسية، من خلال عقد المناظرات والتقييمات المتبادلة.

٢- إلى جانب مؤتمرات المرشحين بالمحافظات ادخل مرشح الحزب الوطني مبارك نظام «الفيديو كونفرانس» لأول مرة في السباق بالمؤتمرات التي يعقدها.

٣- احتلت مشكلة البطالة أولوية في برنامج جميع المرشحين، وظهر واضحاً أن برنامج الحزب الوطني بتوفير ٤,٥ مليون فرصة عمل وفق خطة علمية مدروسة بإجمالي تكلفة ١٣٠٠ مليار جنيه خلال السنوات الست المقبلة، كما انطلقت الوعود من كل المرشحين ولا توجد آليات للتنفيذ، إضافة لخبرة السنوات السابقة في عدم الجدية لحل القضايا المعيشية للمواطنين.

كما أن المكون الأساسي لبرنامج الحزب الوطني في الإصلاح الدستوري مأخوذ من الأحزاب الأخرى، لأنه قبل طرح مبادرة تعديل المادة ٧٦ كان يرفض ذلك.

٤- رد بعض الوزراء على ما يطرح من نقد في برنامج مرشح الحزب الوطني والدفاع عنه، وكان الأولى أن يرد المرشح نفسه صاحب الشأن في حملته الانتخابية وحياد عناصر الحكومة.

٥- أظهرت الحملة أن النظام نجح في عدم خلق كوادر قيادية قاصرة على المنافسة، خاصة بعد تفريغ المادة ٧٦ من مضمونها واقتصار حق الترشيح على القيادات الحزبية، ومنها ما لم يسمع عنه أحد مع قلة أعضائه.

بعض المواقف التي تحسب مع أو ضد الحملات الانتخابية

ومنها:

- الموقف من الأحزاب الدينية خاصة جماعة الإخوان المسلمين، وقد قال الرئيس مبارك في حواره مع «مجدي الجلاد» رئيس تحرير جريدة المصري اليوم: «إن السماح بقيام أحزاب دينية طريق محفوف بالمخاطر، إن وحدتنا الوطنية لا يمكن التفريط فيها، وإذا سمحنا بقيام حزب ديني إسلامي، كيف نرفض قيام حزب قبطي؟.. من يريد المشاركة في العمل السياسي، من خلال الأحزاب القائمة أو أحزاب غير دينية تتأسس في المستقبل فأهلاً به... من يريد المشاركة كمستقل فمرحباً به».

وقال «نعمان جمعة» رئيس حزب الوفد لوكالة الأنباء الفرنسية: «إننا ضد قيام حزب على أساس ديني، وهو ما يريده الإخوان المسلمين».

> لابد من الإصلاح الإعلامي وإنهاء احتكار الدولة لوسائل الإعلام وإلغاء الشروط التعجيزية للترشيح التي أتى بها تعديل المادة ٧٦ المفرغ من مضمونه

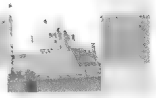
- سلبيات النظام الكثيرة، التي ألقت بظلال الشك على البرنامج المطروح من مرشح الحزب الوطني الحاكم.

- موقف القضاة الشجاع المطالب باستقلالية القضاء والإشراف الكامل على الانتخابات، وحتى بعد استبعاد أكثر من ألف قاض من الإشراف على الانتخابات - رغم إنكار ذلك- فإنهم قد شكلوا لجنة لمراقبة الانتخابات من مقر نادي القضاة وفروعه في المحافظات، وأدوا دورهم الوطني كمتطوعين بما يمليه عليهم ضميرهم الوطني، ومطالبة نادي القضاة بعدم الاعتداد بتعليمات لجنة انتخابات الرئاسة، وطرح مشروع قانون السلطة القضائية وغيرها.

موقف اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية

الرافض للاعتداد بحكمي محكمة القضاء الإداري بالسماح لمنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني بمراقبة الانتخابات داخل اللجان، واستبعاد «وحيد الأقصري» مرشح حزب مصر العربي الاشتراكي من الترشيح، من جهته أوضح «حافظ أبو سعده» منسق الائتلاف الوطني للمجتمع المدني وحقوق الإنسان وجود تعنت واضح من اللجنة المشرفة على الانتخابات، لإقصاء المجتمع المدني، وهو ما ضر بنزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

من جهة أخرى رفضت هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الإدارية العليا في تقريرين لها يوم ٥ سبتمبر طعنين من رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية ضد حكمي القضاء الإداري بالسماح لمنظمات المجتمع المدني بمراقبة الانتخابات داخل اللجان وخارجها، واستبعاد «وحيد الأقصري» من الترشيح للانتخابات، وإلزامه برد مبلغ نصف مليون جنيه للدولة.



◁ ما مصير رؤساء الأحزاب التي لم يحالفها الحظ؟ وكيف تترجم الأقوال إلى أفعال؟ وإلى متى تؤجل خطى الإصلاح والانفراج السياسي؟ وما مدى حرية التعبير؟ أسئلة ما بعد الانتخابات ليستعيد المجتمع ثقته وعافيته



أيمن نور أثناء حملته الانتخابية

موقف المجلس القومي لحقوق الإنسان

تكثيف الاتصالات لتنظيم الرقابة الداخلية على الانتخابات، وأهمية الحرص كي تتم الانتخابات بهدوء ونزاهة وشفافية، والتعاون مع مؤسسات الدولة ومنظمات حقوق الإنسان لتحقيق ذلك، وتشكيل غرفة عمليات لتلقي الشكاوى والملاحظات المتصلة بالعملية الانتخابية، وتوفير المناخ الجيد لعمله وعمل المنظمات غير الحكومية في المتابعة ورصد عملية الانتخابات، وقرار توسيع مجال عمل غرفة المتابعة والرصد، لتشمل دوائر بالعاصمة القاهرة والمدن والقرى بالوجهين القبلي والبحري، وتطبيق المجلس لمعايير وقواعد معروفة دولياً في عمليات الرصد المباشر لمراحل الدعاية والتصويت حتى إعلان النتيجة. كما قرر منح جميع الضمانات لغرفة متابعة الانتخابات لتحقيق أكبر قدر من الحيدة والشفافية «الاستقلالية عن أي نشاط أي لجنة أخرى والدور المركزي».

موقف ائتلاف المجتمع المدني للمراقبة:

«ائتلاف المجتمع المدني للمراقبة يتكون من ٢٢ منظمة مصرية ولا يحصل على دعم خارجي أو داخلي من أحد، بل يعتمد في تمويله على المنظمات التي يتكون منها»، وصرح «حافظ أبو سعده» أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بأنهم في المنظمة حددوا بوضوح دورهم في المراقبة الوطنية، وقال: إنها ستتم بشكل محايد عن كل الفرق والقوى السياسية، وستكون مستقلة عن أية جهة داخلية أوخارجية ودون انحياز لأية مصلحة حزبية أو فئوية أو ايديولوجية.

وقال: إن المنظمات المشاركة في ائتلاف المجتمع المدني، ستعقد مؤتمرات صحفية عالمية بعد انتهاء الانتخابات مباشرة لإعلان تقاريرها وبياناتها الأولية عن مدى شفافية الانتخابات والممارسات التي شهدتها، والتي ستكون بمثابة شهادة وطنية من المجتمع المدني لإثبات تطور نظامنا السياسي وتوجهنا في مصر نحو الديمقراطية بقوة.

ولا ينكر أحد جهود منظمات حقوق الإنسان في إثراء العملية الانتخابية وضمان شفافيتها، خاصة في تعاونها مع المجلس القومي لحقوق الإنسان، أو المطالبة بمراقبة الانتخابات في ساحات القضاء وغير ذلك.

رؤية مستقبلية: أسئلة المستقبل

وقد أثار المفكر الإسلامي «فهمي هويدي» مجموعة من الأسئلة وهي:

– ما مصير رؤساء الأحزاب التي لم يحالفها الحظ؟ هل ستستقيل كما في التقاليد الديمقراطية لإفساح المجال لغيرها، وهو يستبعد حدوثه في بلادنا؟

– كيف تترجم الأقوال إلى أفعال؟ فبرنامج مبارك أعطى مساحة كبيرة من إحياء الأمل والثقة في المستقبل مجيباً على السؤال «ماذا» إلا أن المجتمع لن تتوافر له الثقة إلا بالإجابة «كيف»، لأن الممارسات العملية هي التي ستقنع الناس، وأن إجراء عملياً واحداً يلبي بعضاً من أشواق الناس ويمس وتراً حساساً لديهم من شأنه إحياء الأمل، وضرب مثلاً بالملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية، الذي بدأ ولايته بإطلاق سجناء الرأي والحق العام والعفو عن الذين تآمروا على اغتياله، ثم بعد أيام أصدر قرار برفع الأجور والرواتب للعاملين في الدولة، وكان القرار الأول تجسيداً للرغبة في المصالحة الوطنية، والثاني جاء محملاً برسالة إيجابية أخرى أوصلت بعضاً من عائدات النفط الذي تزايدت أسعاره إلى كل بيت في السعودية.

– وهناك أسئلة المستقبل المسكونة بالقلق تنصب على دائرتين:

الأولى تتعلق بخطى الإصلاح والإنفراج السياسي المؤجلة، التي لا تتطلب مالاً ولا يفهم التردد في الإقدام عليها.

والثانية سقف حرية التعبير في مصر هل ستتراجع بعد أن بلغ الأمر حد الشطط في بعض الأحيان أم إنه من المتعذر عملياً الهبوط بسقف الحرية إلا بتكلفة باهظة، إلا أن وجهة التغيير المرتقب ليست واضحة حتى الآن، ويخلص إلى القول: إن المطلوب والمرجو





الشوارع والميادين ملأتها إعلانات مرشح الحزب الوطني

الإسلام والذكورة والتكليف والكفاية والعدالة شروط لابد منها لتولي الحكم من منظور إسلامي

بشكل عاجل أن يستفيد المجتمع ثقته في جدية الخطى الموصلة الحل، والا تظل حيوية المجتمع المصري وعافيته من بين الأحلام المؤجلة التي تتوارثها الأجيال، ان تسجيل هدف صحيح واحد في مرمى العافية كفيل بكسب جولة الثقة التي نتطلع إليها.

ما هي شروط من يتولى الحكم من منظور إسلامي؟

قال الدكتور عبدالصبور مرزوق -أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-: يجب أن يكون المرشح للولاية ذا سمعة طيبة وسيرة نقية يعرفها عنه الناس ويطمئنون إلى نظافة يده وعرضه والتزامه بشرع الله، وفي حاضر ولايته يجب أن يكون مثلاً أعلى في العدل بين الرعية، وأن يختار له بطانة يشهد المجتمع بصلاحها فيكون مثله الأعلى في ذلك قول الرسول ﷺ: «والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»، ومن بين ما يجب أن يكون عليه أثناء ولايته: أن يقيم حجاباً كثيفاً بين سلطته وأصحاب الثروة، وأن يرفض أن يقيم تحالفاً بين الثروة والسلطة، لما في ذلك من فساد وشر مستطير، وأن يوفر برنامجه الحرية «الشورى والشفافية»، بحيث يكون للدستور وحده الحكم النهائي، وأن يؤكد في برنامجه أن يكون رئيساً للجميع لا لفئة أو جماعة أو حزب.

وقال الدكتور محمد عمارة «المفكر الإسلامي المعروف»: إن نوع التحديات والمهام التي تواجه المسؤولين، هي التي تحدد صفات المسؤول، سواء من ناحية تاريخية أو شخصيته أو برنامجه، ومصر تواجه اليوم تحدياً اقتصادياً تركزت فيه الثروة عند قلة قليلة وشاع فيه الفقر لدى قطاعات عريضة، بينما تآكلت الطبقة الوسطى. ولذلك تحتاج مصر إلى قيادة قادرة على مواجهة هذا التحدي بإعادة مصر إلى الانتاج بدلاً من الاستيراد والاعتماد على العاملين المخلصين بدلاً من المنافقين والفاسدين كما تواجه مصر تشرذماً للنظام العربي جعل المنطقة مستباحة أمام الحلف الأمريكي الصهيوني، ولذلك فهي في حاجة إلى قيادة قادرة على إعادة مصر إلى دورها التاريخي، كي ترحم النظام العربي وتقود الأمة العربية من جديد، وتواجه مصر أيضاً هيمنة أمريكية تحلم بجعل القرن الحالي قرناً للامبراطورية الأمريكية، ولذلك فمصر في حاجة إلى قيادة تجمع ما بين الحكمة وروح الفداء، لتبعث الهمة في الطاقات الكثيرة والعظيمة التي يزخر بها المجتمع المصري فتشق سفينة الوطن طريقها إلى بر الأمان.

ويذكر الدكتور «محمود عبدالجواد» مدرس الفقه بجامعة الأزهر، أن الشروط الواجب توافرها فيمن يتولى الولاية العامة كما يسميها العلماء الإمامة العظمى أو الكبرى، ويسمون صاحبها حاكماً أو إماماً أو خليفة تدور حول خمس نقاط رئيسية هي:

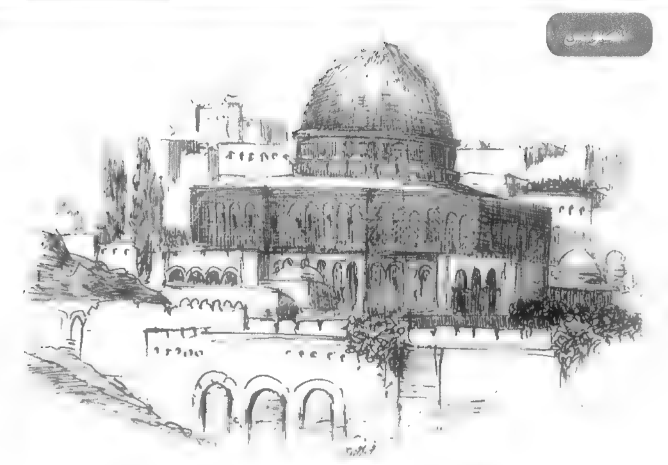
الأولى: الإسلام: فالدولة المسلمة لا يتولى أمرها إلا مسلم، قال تعالى: ﴿**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا**﴾.

الثانية: الذكورة: فلا تصح ولاية النساء لقوله ﷺ: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، ولا خلاف بين العلماء في ذلك، وبخصوص ما يدعيه البعض من أن هذا الحديث ينصب معناه على حادثة معينة، «وهي تولية ابنة كسرى الحكم خلفاً لأبيها» فإن المقرر فقهاً أن العبرة بعموم اللفظ، وهذا ما اتفق عليه الفقهاء، وبالنسبة لتولي بلقيس الحكم قبل عهد الإسلام، فإن شرع من قبلنا يكون شرعاً لنا ما لم يرد في شرعنا ما ينسخه... وهو ما ثبت في حديث رسول الله ﷺ، وان كان العلماء اختلفوا حول نفاذ أحكام المرأة الجبارة، التي تتمكن من التغلب على الحكم بالقوة والقهر ومدى وجوب طاعتها من عدمه، وسبب استبعاد المرأة من ولاية الحكم يتعلق بارتباط هذا المنصب بمسؤوليات جسام، وأعمال خطيرة تتطلب توافر استعدادات خاصة بدنية ونفسية، ولا تتناسب وطبيعة المرأة وفطرتها التي خلقها الله تعالى عليها، فكان هذا المنصب أنسب للرجل لأنه الأقدر والأنسب لطبيعته.

الثالثة: التكليف: فيجب أن يكون الحاكم بالغاً عاقلاً، فلا تصح ولاية الصبي، ولقد ثبت عن النبي ﷺ انه تعوذ من ولاية الصبيان.

الرابعة: الكفاية: والمقصود بها القدرة الكاملة على تسيير أمور الدولة الداخلية والخارجية والقيام على المصالح العامة، وأن تكون لديه الملكة الفطرية في الأمور السياسية، التي تلزم الغير بالانقياد إليها في وقتي السلم والحرب، وأن يكون قادراً على تحقيق التوازن الاجتماعي بين طبقات شعبه، وأن يحقق له الأمن والاستقرار ويحفظ له كرامته ويحفظ لدولته مكانتها بين الدول. ولقد كان العلماء يدرجون تحت شرط الكفاية أن يكون الحاكم عالماً بما يصح الحكم به وبحقوق المسلمين وواجباتهم، وأيضاً حقوق وواجبات غير المسلمين الذين يعيشون في البلاد الإسلامية وحدود العلاقات بين الدول في وقتي السلم والحرب، كما أدرجوا أيضاً صفات الشجاعة والجرأة في الحاكم المصحوبة بالقدرة على اتخاذ القرارات في أوقات الأزمات بشكل صائب.

الخامسة: العدالة: اتسام الحكم بالعدل ضرورة مؤكدة، لأن سياسة الأمة وتدبير أمورها متعلقة بأوامر الله ونواهيه، وهذه لا تكون إلا للعدل والحكم هو عهد الله الذي لا يناله إلا العدل، قال تعالى: ﴿**لا ينال عهدي الظالمين**﴾، ويستشف ذلك من سيرة المرشح للحكم وتعاملاته مع الناس. ■



العبور... إلى الوطن!*

أشْرَقَ يسمُو فيكَ البصرُ
شَهِدَ العالمُ، شاعَ الخبرُ
زُفَّتْ بُشْرى بعد دماءٍ...
بعد ليالٍ... فيها الخطرُ
تاه العمرُ وجاءكَ يخطو
عانقَ سهلَكَ هذا القدَرُ...
زَقْزَقَ طيرٌ، جالتْ عينٌ
سَعِدَ القلبُ، وكلٌّ حضَروا

عَنْكَ البطلُ تولّى رَدّاً
يعدُو يعبرُ... ذاكَ الظَّفَرُ
تعلُو منكَ علامةُ عزٍّ
هاكَ النصرَ، علاكَ الشَّذَرُ
سامٍ عالٍ، كلُّ سماءٍ
تحفلُ، يُبْحِرُ فيكَ النظرُ
أنتَ دماءُ القلبِ، وقلبي
يهفُو يعْبُرُ مَعْ مَنْ عَبَرُوا



كلمات من ذهب

الضـــرب في الأرض *

لَوْ كانَ في شَرَفِ المَكوثِ بُلوغُ مُنَى

لَمْ تَبْلُغِ الشَّمْسُ يَوْماً دارَةَ الحَمَلِ

* تقول العرب



ريشة : فوزي زقزوق • جسارة

من الذاكرة

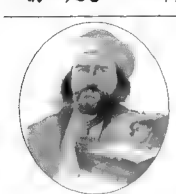
خـروف يشـرب من مـاء زمـزم!

كان لي تلميذ طيب وأفكاره بسيطة وهو محب لدينه وللأخلاق الإسلامية، وفي يوم قال لي: أبي اشترى خروفاً يريد أن يذبحه في عيد الأضحى، قلت له: هذا شيء طيب، وفي ذلك حرص على سنة الرسول ﷺ وإحياء لفعل أبينا إبراهيم ﷺ.

وبعد عطلة عيد الأضحى جاء التلميذ وقال: يا أستاذي لقد ذبحنا الخروف وقد عطفت عليه قبل أن يذبح وقدمت له ماء زمزم فشرب منه!

هكذا علمني أبي *

رَحِمَ اللَّهُ... مَنْ وَسِعَهُ بَيْتُهُ

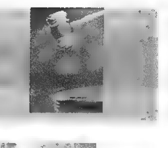


أعز مكان في نفسك وعلى نفسك وأكرم لك مكانان، الأول بيت الله الحرام في مكة، ثم بيتك يا ولدي، بيتك يابُني هو ملاذ نفسك وراحة عقلك واطمئنان لقلبك واسترخاء لجسمك، إن ضاقت بك الأرض من هم فبيتك يبعدك عن ذلك الهم، وإن تعب عقلك من فوضى ومغالطات الناس فأرحه منهم في بيتك، وإن شغل قلبك بما يتعبه فاعزله قليلا في بيتك، وإن أرهق جسمك وتعبت عضلاتك فلا مكاناً أهدأ وأريح من بيتك.

فكيف بك يا بني بعد كل هذا؛ إلاّ أن تختار بيتاً جيداً لجار طيب! فبيتك هو المكان الذي يحفظ كرامتك ويحمي قَدْرَكَ، فلا تتعود البقاء خارج البيت إن أنت أنهيت عملك وقضيت حاجتك، واجعل في بيتك ما يضفي على من حولك النظافة والجمال والأناقة، ولا تسعى إلى مكان آخر لتجد السعادة والتسامر فيه، فالسعادة جنة في نفسك تجمع الآخرين، والتسامر... لسان منك يسلي لقاءك الناس.

ليكن ذلك كله ولا ضرر من سعيك لصديق أو ذهابك لأمسيات، ولكن لا تعوّل على ذلك... فالروعة والشعور الطيب والسعادة... أشياء تعيش في نفسك وتغذيها بروحك، فاجعل بيتك مرآة لها، واجعل ذلك كلهُ جنة تحملها بين جنبيك أنى ذهبت... وإن وقعت فتنة لا قدر الله... فرحم الله من وسعه بيته.

* بقلم: علي سويدان





مسلمو كشمير وطريق البحث عن الحرية، ومزاولة حقهم

▷ الإسلام دخل كشمير في القرن الثامن الهجري، واعتنق ملك كشمير هو وعائلته ووزراؤه الإسلام بمساعدة الداعية الكبير «سيد الهمداني»

▷ السلطان اسكندر أول من طبق الشريعة الإسلامية في كشمير، واستمرت كشمير خمسة قرون تنعم بالحرية والسلام، حتى وقعت فريسة في أيدي السيخ

تُعرف كشمير بأنها جنة الله على الأرض، بل هي جنة العالم الإسلامي المنسية. إن الذي يحدث في كشمير الآن هو حلقة من سلسلة صراع المسلمين لإتقاء الضربات التي يكيلها أعداء الإسلام ضد أبناء المسلمين ضمن مؤامرة تمتد خيوطها إلى بقاع شتى من الأرض تمتد من فلسطين إلى الفلبين ومن إريتريا والصومال إلى أذربيجان وأفغانستان، إنه صراع لإثبات الهوية الإسلامية وشوق لاستنشاق عبير الحرية. حرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عالم امتلأ بالكثير من المنكرات وكاد يخلو من كل معروف.

تقع كشمير في أقصى الشمال من شبه القارة الهندية الباكستانية وفي قلب المنطقة الجنوبية من آسيا الوسطى، تلتقي حدودها مع حدود كل من أفغانستان، والصين، والهند وباكستان والاتحاد السوفيتي، وهي بشطريها: الجزء الذي تحتله الهند والجزء المحرر الذي تسيطر عليه باكستان تشغل مساحة قدرها ٨٤،٤٩٤ ميل مربع، ويشكل المسلمون ٨٠٪ من سكانها البالغ مجموعهم ١١ مليوناً: منهم ٦،٥ مليون في كشمير المحتلة، و٢،٥ مليون في كشمير الحرة، إلى جانب ١،٥ مليون لاجئ في باكستان لجأوا من كشمير المحتلة، وحوالي نصف مليون موزعين في أنحاء مختلفة من العالم، وخاصة في بريطانيا.

دخل الإسلام إلى كشمير لأول مرة في القرن الثامن الهجري... وبالتحديد عام ١٣٨٣م، عندما اعتنق الإسلام ملك كشمير هو وعائلته ووزراؤه، واتخذ الملك اسماً مسلماً هو صدر الدين وبتشجيع من الملك وبمساعدة الداعية الكبير سيد علي الهمداني الذي جلب معه ٧٠٠ من

> البريطانيون باعوا ولاية كشمير لملك هندوسي مقابل مليون روبية، وبذلك فقد الكشميريون حريتهم

> في اغسطس عام ١٩٤٨ أعلن مهراجا كشمير انضمام الولاية إلى الهند، وبدأ الصراع المرير بين العدو الغاشم وبين المجاهدين، حتى تحرر ثلث مساحة الولاية، والتي تسمى الآن كشمير الحرة

الدعاة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، اعتنق الشعب الكشميري الدين الإسلامي عن بكرة أبيهم وبذلك انتشرت تعاليم الإسلام في كافة ربوع كشمير، حيث ازدهرت أول دولة إسلامية... دولة يسودها العدل والسلام والرخاء.

وكان السلطان إسكندر ١٣٩٨ - ١٤١٣م أول من طبق الشريعة الإسلامية في هذه المملكة، واستمرت كشمير تنعم تحت راية الإسلام بالحرية والسلام والرخاء زهاء خمسة قرون حتى وقعت فريسة في أيدي السيخ وضموها إلى دولتهم في البنجاب قبيل منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. وفي عام ١٨٤٦م بعد هزيمة السيخ على أيدي المحتلين الجدد الإنجليز قام هؤلاء ببيع ولاية كشمير لملك هندوسي من أسرة الدوغرا كان يحكم إحدى مقاطعاتها وهي مقاطعة جامو ليصبح لقبه مهراجا جامو وكشمير. وكان الثمن الذي تقاضاه الإنجليز مقابل تسليم الولاية للمهراجا الهندوسي لا يتعدى المليون روبية.

ظل المسلمون يعانون الظلم والاستعباد على أيدي المهراجا -أي الملك الهندوسي- الذي اتخذ بطانة من بعض المغرضين، الذين لم يكن لهم هدف إلا منفعتهم الشخصية، وبذلك فقد مسلمو كشمير حريتهم... بل جُردوا من هويتهم وثقافتهم الإسلامية، وما زالوا يعانون الاضطهاد إلى يومنا هذا بدأ الفصل الحالي من الاحتلال عام ١٩٤٧م.. عندما غادر الإنجليز شبه القارة الهندية، وظهرت إلى حيز الوجود دولتا الهند وباكستان. وحسب خطة التقسيم، كان على المناطق التي يقطنها غالبية مسلمة أن تشكل دولة باكستان، والمناطق التي يسكنها غالبية هندوسية أن تشكل دولة الهند، أما الولايات شبه المستقلة التي كان يحكمها أمراء ومهراجات - كولاية كشمير - فكان لها أن تختار بين الانضمام إما إلى الهند أو إلى باكستان أو تبقى مستقلة، وحسب المعادلة المذكورة أعلاه كان لكشمير أن تختار إما الانضمام إلى باكستان أو أن تبقى مستقلة، فغالبية سكانها من المسلمين، وهي جغرافياً واقتصادياً تعتبر امتداداً طبيعياً لباكستان، فكافة الأنهار التي تجري في باكستان منبعها في كشمير وفي الجبال المحيطة بها، وكافة الطرق التجارية البرية المعبدة والصالحة للاستعمال طول أيام السنة تربطها بباكستان فقط، ولا يربطها بالهند غير طريق واحدة تم شقها بعد الاحتلال، فهي طريق غير طبيعية وبالغة الوعورة تقفل طول أيام الشتاء ومواسم الأمطار.

ولكن مهراجا كشمير الهندوسي، قلب كل الموازين، وأعلن في أغسطس ١٩٤٧م انضمام الولاية إلى الهند. وهنا ثار الكشميريون مطالبين بحقهم في تقرير المصير، وفي ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٧م... في يوم عرف باسم اليوم الأسود تدفقت جحافل الجيش الهندي على ولاية كشمير، وبدأ صراع مرير بين عدو غاشم وشعب أعزل. ومع ذلك قاوم الكشميريون بمساعدة متطوعين من رجال القبائل في باكستان، واستطاعوا تحرير حوالي ثلث مساحة الولاية الذي يقع الآن تحت سيطرة باكستان ويطلق عليه اسم آزاد كشمير أي كشمير الحرة.

واستمر الكفاح المرير بين الجيش المعتدي والمجاهدين الشجعان طوال ١٥ شهراً دموياً، أحست الهند بأنها على شفا الهزيمة، فلجأت إلى الأمم المتحدة مدعية، بأن باكستان تهاجم جيوشها في كشمير، وانتهت حرب التحرير الأولى في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٨م باتفاق وقف إطلاق النار، والتزمت كل من الهند وباكستان بإجراء استفتاء حر نزيه في كشمير بموجب قراري الأمم المتحدة الصادرين في ٣ أغسطس ١٩٤٨م ويناير ١٩٤٩م، ليقرر الشعب مصيره بنفسه إما الانضمام إلى الهند أو إلى باكستان أو يقرر استقلال الولاية.

مرت ٥٧ سنة، وما زالت الهند تتجاهل وتحتقر جميع قرارات الأمم المتحدة والتزاماتها الدولية باحترام رغبة الشعب الكشميري، وعمدت إلى ضم الولاية إلى الاتحاد الهندي عن طريق الغش والاحتيال وادعت أن نواب الشعب المنتخبين صوتوا إلى جانب الانضمام إلى الهند... ولكن من هؤلاء النواب؟ انهم الذين وصلوا إلى البرلمان عن طريق التزوير أو في ظل بنادق الجيش الهندي وحرابه. كما أن نسبة من أدلى بأصواتهم في آخر انتخابات لم تتعد نسبة ١٠٪ من مجموع السكان.

يوجد الآن أكثر من ٨٠٠ ألف جندي هندي في كشمير المحتلة، وهذه النسبة تعتبر أعلى نسبة على الإطلاق في العالم لتواجد عسكري لبلد خارج حدوده، وهم يومياً يرتكبون جرائم ضد الشعب الكشميري، يحرقون مساكنهم ومتاجرهم وينهبون أموالهم ويعتدون على أعراض المسلمين ويعتقلون الآلاف من الشبان في غارات ليلية أو في ساعات حظر التجول التي تفرض يومياً على سائر مدن الولاية، وخاصة عاصمتها «سرينغر». إن غاية هذا الاضطهاد الهندي، هو إبادة الوجود الإسلامي وتغيير تركيبة سكان الولاية، لتصبح ولاية هندوسية كبقية ولايات الهند.

وقد لوحظ أنه بين كل إحصائية تجري للسكان كل عشر سنوات تتناقص نسبة المسلمين ٥٪ في كل مرة حتى أصبحت نسبتهم ٨٠٪، بعد أن كانت أكثر من ٩٥٪ قبل انتقال الحكم إلى الهندوس.

ولكن الشعب المسلم الغيور على دينه أدرك هذه المؤامرة الدنيئة ضد تعاليم الإسلام، فتصدى الشباب المسلم الواعي لهذا الغزو الهندوسي الاحتلالي، فكانت





● لماذا لايستفتى الكشميريون ... بين انضمامهم إلى الهند أو باكستان؟!

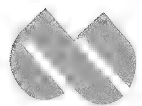
◁ ذبح البقرة في كشمير المحتلة يعتبر عملاً غير قانوني يحكم على مرتكبه بالسجن المؤبد، أما ما يُرتكب في حق المسلمين فهو مباح!

◁ الهند مازالت تتجاهل قرارات الأمم المتحدة، والدليل وجود ٨٠٠ ألف جندي في كشمير المحتلة، وهو أعلى تواجد عسكري لبلد خارج حدوده

الصحوة الإسلامية المباركة.. فراح الشباب المسلم يحطم الخمارات وغيرها من أماكن اللهو تحت قيادة حركة التحرير الكشميرية.

لقد أعلن الشباب الكشميري المسلم الجهاد لتحرير بلاده من ربقة الاحتلال الهندي والذود عن دينه الحنيف، وهاهم يقاومون البنادق والأسلحة الفتاكة بالحجارة وقذائف ملوتوف. وفرضت قوات الاحتلال تعتيماً إعلامياً كاملاً فقامت بطرد مندوبي وكالات الأنباء العالمية من الولاية ولم تسمح إلاّ لعدد قليل من مندوبي وكالة الأنباء الهندية، فارضة عليهم رقابة إعلامية صارمة لا تسمح بخروج أى خبر عما يحدث، إلا ما تصرح به السلطات، وفرضت ستاراً حديدياً محكماً حول الولاية. من منا لم يسمع بالمظاهرات التي يقوم بها المسلمون في كشمير رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً. يخرجون إلى الشوارع حتى خلال ساعات حظر التجول التي تفرضها قوات الاحتلال. متحدين رصاص الجنود الهنود؟ فمثلا في الأشهر الماضية سارت مظاهرة سلمية كبيرة لتسليم التماس إلى مندوبي الأمم المتحدة في مقر المراقبين الدوليين في العاصمة «سرينغر»، وتصدت لهم قوات الاحتلال وحصدت برشاشاتها أرواح خمسين متظاهراً مسالماً، بينهم محامون وأطباء ومهندسون ونساء وأطفال... سقطوا جميعاً شهداء في سبيل الله، وهذا مجرد مثال واحد، مما يحدث الآن في مدن كشمير المحتلة.كل ذلك يحدث والهند تدعي أمام العالم بأن باكستان هي وراء هذه الأحداث.

إن الشعب الكشميري المسلم بكامله، هو الذي خرج يقاوم الاحتلال الهندي الغاشم ليسترد هويته الإسلامية التي حرم منها زهاء ٤٠ سنة ونيف. إن ذبح البقرة في كشمير المحتلة يعتبر عملا غير قانوني يحكم على مرتكبه بالسجن المؤبد، لأنه ينافي تعاليم الهندوسية، بينما يعتبر ما يرتكبه الهندوس ضد الإسلام أمراً مباحاً. إن الحكومة الهندية تتدخل في قانون الأحوال الشخصية الإسلامي، وترغم المسلمين على العيش حياة غير إسلامية - بل ومنافية للإسلام. فبينما تمتلئ الكتب المدرسية بالأساطير الهندوسية جرى تحريف لتاريخ المسلمين. فمثلاً - يصورون الحكام المسلمين بأنهم طغاة مستبدون واستغلاليون، بينما يضعون الهالات حول زعماء الهندوس ويصورونهم كأبطال، لقد ألغوا إقامة الصلاة في المدارس وأهملوا تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - بل استبدلوا لغة الأوردو - لغة المسلمين في شبه القارة الهندية - بلغة الهندوس، وفي عام ١٩٧٥م أغلقوا «١٢٥» مدرسة إسلامية والنسبة الحالية بهذا الخصوص دخلت نسبة الألوف، بينما تلقى المدارس الهندوسية الخاصة كل تشجيع ودعم من الحكومة. إن ما ندعو إليه الآن، هو بذل التأييد المعنوي والمادي لمساعدة مسلمي كشمير على نيل حريتهم ومزاولة حقهم في تقرير المصير، إن اضطهاد المسلمين في هذه البلاد لا يقل أهمية عن اضطهاد المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق... وغيرها ■

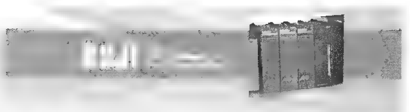


الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة





تأليف د.: عبدالحميد إبراهيم أبو سعدة
عرض وتحليل: يوسف شهير



قراءة في كتاب

صور حضارية من عطاء الإسلام

المعاهدات والمواثيق



في



الإسلام

> الإسلام حينما قرر شرعية المعاهدات كان يريد سلماً وسلاماً، وهذه المعاهدات لا تخالف حكماً من أحكام الشرعية المتفق عليها

> أول معاهدات الرسول ﷺ كانت مع اليهود، والثانية كانت مع بني ضمرة، والثالثة كانت معاهدة صلح الحديبية

> احترام العهود والمواثيق واجب إسلامي، لما له من أثر طيب ودور عظيم في المحافظة على الإسلام

جاء في كلام العرب: «من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته».

وهذا حق، فإن حسن معاملة الناس والوفاء لهم، والصدق معهم لهو دليل كمال المروءة ومظهر من مظاهر العدالة، وذلك يستوجب الأخوة والصداقة، ويحقق الأمان والسلام.

من هنا فإن احترام العهود والمواثيق واجب إسلامي، لما له من أثر طيب، ودور كبير، وشأن عظيم في المحافظة على السلام، وتحقيق الأمان والاستقرار للأفراد والجماعات، وفض المنازعات وحل المشكلات وتسوية العلاقات.

يأمر الله تعالى في كتابه العزيز بالوفاء بجميع العهود والالتزامات، سواء أكانت عهوداً مع الله أم مع الناس، فيقول: **﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾** المائدة/١.

وكان رسول الله ﷺ المثل الأعلى في هذا الخلق، فقد عاهد اليهود بعد الهجرة عهداً أمنهم فيه على دينهم، وأمنهم على أموالهم بشرط ألا يعينوا عليه المشركين، فنقضوا العهد، ثم عادوا واعتذروا ثم رجعوا فنقضوه مرة أخرى، فأنزل الله عز وجلّ: **﴿إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون* الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون﴾** الأنفال/٥٥-٥٦.

إن الإسلام وهو يقرر شرعية المعاهدات والمواثيق، إنما يريد سلماً وسلاماً وأماناً، بعكس ما يريد اليهود، فهم أكثر الناس نقضاً للعهود وعدم الوفاء بما عاهدوا، فما أكثر العهود والمواثيق التي أبرموها، ولكنهم لا يوفون بعهدكم -أبداً- إذا عاهدوا.

إن احترام العهود والمواثيق لدى المسلمين ثابت من قديم الزمان -والتاريخ شاهد على ذلك- وكتاب الله عز وجلّ أثبت ذلك، حينما طلب إخوة يوسف من أبيهم أن يسلمهم بنيامين أخا يوسف فخاف عليه حتى لا يرجعوا وليس معهم كما فعلوا مع يوسف: **﴿قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل﴾** يوسف/٦٦.

والوفاء بالوعد والعقد كلها كلمات متقاربة المعنى بالنسبة لمدلولها الاجتماعي، فإن الوعد عبارة عن تعهد الواعد بشيء تجاه من وعد، والعهد عبارة عن تعاقد بين طرفين أساسه وعد كل منهما أن يفي تجاه صاحبه بأمر من الأمور، والعقد تعاهد بين طرفين أساسه كذلك لكل منهما واجب الاحترام والوفاء..

شروط العهود

يشترط في العهود التي يجب احترامها والوفاء بها الشروط الآتية:

١- ألا تخالف حكماً من الأحكام الشرعية المتفق عليها. يقول الرسول ﷺ: «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط».

فما بالنا بوثيقة التسليم والاستسلام المعروفة باتفاقية السلام الموقعة بين السادات واليهود، وما فيها من تنازلات لا حصر لها؟

٢- أن تكون عن رضا واختيار- وليس كما يحدث الآن من ترغيب وترهيب وتهديد وضغط بشتى صنوف الضغط من الشريك المنحاز بنسبة ١٠٠٪ للعدو الصهيوني أمريكا- فلا للإكراه، ولا احترام لعقد لم تتوفر فيه الحرية.

٣- أن تكون بينة واضحة- لكن الاتفاقية الموقعة في كامب ديفيد اتفاقية سرية، والواضح منها ليس إلا القشور- لا لبس فيها ولا غموض حتى لا تؤول تأويلا يكون مثاراً للخلاف والاختلاف عن التطبيق- كما تؤول إسرائيل بنود قرار مجلس الأمن ٢٤٢، والخاص بالإجلاء عن الأراضي المحتلة بعد ٥ يونيو ١٩٦٧، وهنا تقف إسرائيل عند الترجمة الإنجليزية للقرار الذي يقول: وجب الإجلاء عن أراض احتلت بعد ٥ يونيو ٦٧- فيقول اليهود: أراض، وليس الأراضي!! قال تعالى: **﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾** البقرة/٤٢.

معاهدات رسول الله ﷺ
مع غير المسلمين

الأولى: معاهدته مع اليهود: جاء في هذه المعاهدة: أن المسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أمة واحدة، وأن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيسة ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم.

وأنه لا يجد مشرك مالاً لقريش ولا نفساً، ولا يحول دونه على مؤمن. وأنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة، وآمن بالله واليوم الآخر، أن ينصر محدثاً ولا يؤويه، وأنه من ينصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل.

وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.

وأن اليهود من بني عوف أمة من المؤمنين.

لليهود دينهم وللمسلمين دينهم. وأن ليهود بني النجار، والحارث وساعدة وبني جشم وبني الأوس إلخ... مثل ما ليهود بني عوف.

وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.. وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم.. وأنه لم يأثم امرؤ بحليفه، وأن النصر للمظلوم، وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.. وأن الله على أتقى مافي هذه الصحيفة وأبره... وأن بينهم النصر على من دهم يثرب... وإن من خرج آمن ومن قعد بالمدينة آمن، إلا من ظلم وأثم.. وأن الله جار لمن برّ واتقى».

غير أنك تدهش إذ تجد الجرأة على الله، والنفور من أحكامه ووصفه بما لا يليق، شائعاً بين اليهود، شيوعه بين المشركين .. فإذا غضب الإسلام على من ينسب إلى الله والداً بشراً، فماذا ترى فيمن يصف رب السموات والأرض بالفقر والبخل؟

الثانية: معاهدته مع بني ضمرة: «هذا كتاب محمد رسول الله ﷺ لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم، وأن لهم النصر على من رامهم إلا أن يحاربوا في دين الله، ما بلّ بحر صوفة، وأن النبي ﷺ إذا دعاهم إلى النصرة أجابوه، وعليهم بذلك ذمة الله ورسوله، ولهم النصر على من برّ واتقى».

الثالثة: معاهدة الحديبية «صلح الحديبية» سنة ٦ هجرية:

بعثت قريش «سهيل بن عمرو» أحد رجالاتها البارزين إلى رسول الله ﷺ، وقالوا له: ائت محمداً فصالحه ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تحدث العرب أنه دخلها -أي مكة- عنوة علينا أبداً، فأتاه «سهيل بن عمرو»، فلما رآه رسول ﷺ مقبلا: قال: «قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل».

وقد تم الصلح بعد نقاش ومراجعات على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض، على انه من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه.

وبناء على هذه المعاهدة فقد تواثبت قبيلة خزاعة وقالوا: نحن في عقد محمد وعهده، وتواثبت بنو بكر، فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم.

الرابعة: مع نصارى نجران:

عقد رسول الله ﷺ مع نصارى نجران عهد صلح وموادعة، أصبحوا بمقتضاه من رعايا الدولة الإسلامية، وجاء في شروط هذا الصلح:

١- أن لنصارى نجران جوار الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم، وغائبهم وشاهدهم، وعشيرتهم وتبعهم- وأن يغيروا مما كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم- ولا يغير أسقف من أسقفيته، ولا راهب من رهبانيته.. كل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير.

٢- وليس عليهم ريبة ولا دم جاهلية ولا يحشرون -يكلفون بجهاد- ولا يعشرون- يكلفون بزكاة- ولا يطأ أرضهم جيش.

٣- ومن سأل منهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين، ومن أكل ربا فذمتي منه بريئة، ولا يؤخذ رجل منهم بظلم الآخر.

٤- وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد رسول الله حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا أو أصلحوا فيما عليهم غيرمنقلبين بظلم، وشهد على هذه المعاهدة أبو سفيان بن حرب، وغيلان بن عمرو، ومالك بن عوف، والأقرع بن حابس، والمغيرة بن شعبة.

نقض العهود:

لا تنقض العهود إلا في إحدى الأحوال الآتية:

١- إذا كانت مؤقتة بوقت أو محددة بظرف معين وانتهت مدتها أو انتهى ظرفها.

٢- إذا أخلّ العدو بالعهد.

٣- إذا ظهرت دلائل الخيانة وبوادر الغدر.



الشيخوخة المبكرة؟

﴿ ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾

من دعائه ﷺ: « اللهم لا تردنا لأرذل العمر»

المحافظة على التوازن الصحيح بين الجسم والعقل والروح المعنوية، تساعد في المحافظة على صحتك

- من العوامل التي تساعد على ظهور الشيخوخة مبكراً، فقدان المخ كميات متزايدة من الخلايا

- التمارين الرياضية تقي من الإصابة بالذبحة الصدرية، وتقي من ضغط الدم وتصلب المفاصل

- الفواكه والخضروات الطازجة والزيوت العطرية تحافظ على الصحة

- تعرض الجسم للشمس، يساعد على علاج تصلب الشرايين، وعشبة الجنكة تعالج مرض الزهايمر



الحقيقة المؤكدة، هي أن جميعنا سيشيخ، ومن ثم فإن التجاعيد جزء طبيعي لا يتجزأ من حياة كل إنسان منا، فلا أحد يعيش إلى الأبد.

بيد أنه من الممكن أن نعيش حياة أكثر صحة وأكثر طولاً (بإذن الله)، وذلك باتباع أسباب ذلك. فهناك وسائل معروفة ومجربة للحد من الآثار التي تتركها السنون على أجسادنا.

ولعل سر الحفاظ على صحتك وأنت تشيخ، هو أن تحافظ على التوازن الصحيح بين الجسم والعقل والروح المعنوية. فكر في تقادم السنين، على أنه عملية حيوية وليس حادثة عابرة، فإنك لا تشيخ فجأة.

وهناك بعض الأشياء التي يستطيع الشخص القيام بها لتخفيف وطأة الشيخوخة عليه.

وإن هناك آثاراً جسمانية للشيخوخة، فهي ترتبط ببطء يطرأ على عملية انقسام الخلايا، وبأضرار ميكانيكية تلحق الخلايا من فرط المدة التي قضتها في الجسم عبر السنوات.

وهناك أيضاً ضرر وراثي يحدث نتيجة تأثير العوامل البيئية على الجسم، وهناك أخيراً فقدان المخ لكميات متزايدة من الخلايا.

الضرر الذي يلحق الخلايا، يحدث بفعل الجذور الحرة التي تتواجد في الجسم، كنتيجة طبيعية لعمليات التحويل الغذائي.

هذه الجذور تمثل خطراً على الجسم متى زاد عددها زيادة كبيرة.

وفي الوقت الذي لا تستطيع أن تفعل الكثير لإزالة التجاعيد من جلدك، فإن هناك الكثير من الوسائل الطبيعية تستطيع بها الوقاية من الأمراض، التي تصاحب تقادم السن، مثل: ضعف الذاكرة والتهاب المفاصل وآلام المفاصل وضعف الإبصار وهشاشة العظام والزهايمر وأمراض الأوردة الدموية.

١- التمارين الرياضية

يقال إن التمارين الرياضية من أهم الأشياء التي تستطيع أن تفعلها تمكنك من تقبل السنين بكرامة. التمارين تنظم لك وزنك، وتحسن لك دورتك الدموية، وتحسن من تماسك كتلة عضلاتك، وهذه بعض من كثير.

يقول الخبراء: عليك أن تمارس ٣٠ دقيقة من الرياضة المتوسطة ٥ مرات في الأسبوع.

فممارسة الرياضة تقلل من فرصة إصابتك بذبحة صدرية، وتقيك من ضغط الدم ومن الكآبة ومن تصلب المفاصل الروماتويدي، وهذه أيضاً بعض من كثير من الفوائد المرجحة للتمارين.

ولمن يريد الاستزادة نعطيه النصائح التالية لجعل الرياضة أقل إجهاداً للجسد والنفس: ابدأ التمارين بسرعة بطيئة، وتجهز لها ببعض التمارين الإحمائية، قم بتمارين رياضية تحبها فقد يكون ركوب الدراجة عندك (مثلاً) أحب إلى النفس من غيره، لا تخش أن تمارس أساليب غريبة عليك، مثل اليوغا، وتذكر أن الذهاب إلى البقالة التي تبعد بعض المسافة هي أيضاً بمثابة رياضة تمارسها، لا تجهد نفسك ونظم قوة الرياضة وسرعتها حسب طاقتك، وأخيراً إذا أحسست أن جسمك يخبرك بأنه متعب فإن عليك أن تتوقف.

٢- الغذاء المناسب

ابدأ من الآن، بتناول الكثير من الفاكهة والخضروات الطازجة إذا أردت جسماً كريماً عندما تشيخ. ذلك أن الطعام السيئ وقلة التمارين عاملان إذا اتحدا فإنهما يضمنان لك شحماً وفيراً حول خصرك.

هذه هي البداية، فزيادة الوزن مرحلة أولية توصلك إلى السكري وإلى تصلب الشرايين.

ثم إنه مع زيادة السنوات تقل قدرة جهازك الهضمي على تحليل الطعام، من هنا فإن عليك أن تغير من برنامجك الغذائي تغييراً يعمل على الحد من كميات الطعام غير المكررة والحاوية على الدهون. هذه تحاول أن تتجنبها، أما التي تحاول أن تستزيد منها، فهي تلك الغنية بالعناصر الغذائية، أمثال: البيتاكاروتين والسيلينيوم والزنك و الفيتامين ج والفيتامين هـ والفلافونويدات.

وقبل أن ننسى نخص بالذكر أحماض الأوميغا-٣ الدهنية، هذه تقي الأوعية الدموية وتوجد بكثرة في الأسماك الوفيرة الدهن.

٣- بعض الوسائل غير الغذائية المفيدة

– الزيوت العطرية، وهذه أساسا لشد الجلد والحفاظ على صحته. ومن هذه الزيوت التي تدهن بها الجلد فتحافظ لها على نضارتها زيت الكاموميل (البابونج) وزيت الفرانكنسينس (Frankin-cense) وزيت بذرة العنب وزيت بندق الماكاداميا وزيت جنين القمح (wheatgerm). من المفيد أيضاً دهن الجلد ببعض الزيوت المضادة للأكسدة يومياً، ومنها زيت الفيتامين أ وزيت الفيتامين هـ.

– لا تنس نصيبك من الشمس، فعندما يعرض الإنسان جلده للشمس (في غير أوقات الذروة)، فإنه يحصل على نصيبه من الفيتامين د، والفيتامين د يعني مزيداً من القوة لعظامك. ولكن لا تنس أيضاً أن تحمي جلدك ببعض المراهم الواقية من الأشعة فوق البنفسجية. خبراء الطب البديل يؤكدون لنا أن تعريض الجسم للشمس وسيلة علاج من تصلب الشرايين.

٤- وماذا عن الأعشاب؟

شاور الخبراء قبل أن تنخرط في برنامج مكثف من استعمال الأعشاب، خصوصاً للحوامل أو الذين يعانون من مرض معين.

بخلاف ذلك فإن الأعشاب التالية تفيد حتماً:

– الثوم، فإذا تناولت فصة واحدة من الثوم كل يوم (مع طعامك مثلاً) شحنت نظامك المناعي، وقللت من فرص إصابتك بالجلطات، وطهرت صدرك من الالتهابات، ضمن أشياء أخرى.

– الجنسة (Ginseng)، فهذه العشبة تقوي النشاط، حسب خبراء الطب الطبيعي، وتقوي النظام المناعي وتقاوم الأرق وتزيل الإرهاق.

– الجنكة (Ginkgo biloba)، هذه العشبة تحسن من الذاكرة، وتعالج مرض الزهايمر، وتحسن من الدورة الدموية.

– الشاي الأخضر، ذلك أن كوباً من الشاي الأخضر يكفيك من مضادات الأكسدة، كذلك تزيد من ميوعة الدم (فتقيك من الجلطات).

٥- بعض الفيتامينات والعناصر الغذائية

إذا كنت من المسنين، فإنه يجدر بك تناول الأدوية الحاوية على (جرعات مضمونة من) الفيتامينات والعناصر الغذائية.

السبب في ذلك، أنه كلما كبر الإنسان كلما قلت قدرة نظامه الهضمي على هضم الطعام أولاً، وكذلك قلة امتصاصه لهذا الطعام المهضوم ثانياً.

من الفيتامينات والعناصر الغذائية، التي يجدر المسنين تناول جرعتهم اليومية، ما يلي: – الفيتامين أ والبيتاكاروتين: هذه تتوفر بسهولة في محلات بيع العلاجات الطبيعية، كذلك يمكن الحصول عليها من الخضروات الحمراء والصفراء.

– الفيتامين ج: هذا الفيتامين يقي من السرطان وأمراض القلب. كذلك يمكن الحصول عليه من الفواكه الحمضية.

– الفيتامين هـ: قد يقي من السرطان والعقم وربما الزهايمر.

– السيلينيوم، قد يقي الفيتامين من السرطان. ويمكن الحصول عليه أيضاً من الطعام البحري ومن الكبد.

– الكوإينزيم كيو-١٠ (Coen-zyme Q-10): البعض يقول إنه يقي من آثار الشيخوخة ويقاوم السرطان. ويلمح البعض إلى أنه قد يفيد مع حالات انسداد شرايين القلب. يوجد أيضاً في اللحوم وفي الأطعمة البحرية.

– خليط من الفيتامين ب-٦ وب-١٢ وحمض الفوليك: فقد وجد أنها تعمل على الحد من مستويات الهوموسيستين في الدم. هذا الحمض الأميني إذا وجد في الجسم بتراكيز عالية، فإنه قد يعرض الجسم لأمراض القلب والدورة الدموية.



عودت عيني على رؤياك...

وعلى رؤية ابنك من بعدك... هذه كلمات كثير من المتقدمين إلى صناديق الاقتراع في «الأنظمة الجمهورية» في الشرق العربي والإسلامي! ولعل هذه الجمهوريات قد اتخذت نمطاً خاصاً في بلاد العرب تختلف اختلافاً تاماً عن الجمهوريات في دول العالم، فبعد حقبة ليست بالقصيرة، سلكت فيها هذه الأنظمة إعلان نجاح رئيس الجمهورية بنسبة ٩٩,٩٪ في عملية الاقتراع!! أخذت بعض هذه الأنظمة طريقة انتخاب الرئيس «مدى الحياة» كما فعل «النظام العراقي البائد!! ولجأ البعض إلى تعديل مواد في الدستور لقبول نجل رئيس الجمهورية ليصبح رئيساً بعد والده، ولعل البعض ممن استجاب للضغوط الدولية لتحكيم الديمقراطية! فدعا البلاد والعباد لإجراء انتخابات حرة على منصب رئيس الجمهورية وهيأ الأجواء وبطاقات الانتخاب وفئات المجتمع واستثناء بعضها من دخول الانتخابات.. مع أن -للأسف- العدو الصهيوني عندما يجري انتخابات على منصب رئيس الجمهورية في فلسطين المحتلة يشارك في الانتخابات كل الناس هناك حتى المسافرين خارج «الكيان الصهيوني» وحتى القابعين في السجود يشاركون في الانتخابات، حتى الذين على ظهر السفن في البحار! سبحان الله! عدونا أدق منّا وأحرص على مصلحته ومصلحة شعبه!! بينما نحن أولى بهذه الدقة والأخذ بالمصلحة!

إن الأمة العربية تعيش في مرحلة متأرجحة بسبب عدم ثبات أهلها... فهذه الجمهوريات عليها أن تكون أكثر وضوحاً مع شعوبها... وتفتح الباب لتطبيق النظام الجمهوري على طبيعته وأصلهِ المعروف لدى السياسيين في نظرياتهم! وحتى لا يفتح الشعب عينيه أمام صناديق الاقتراع وهو يقول: عودت عيني على رؤياك!!



بقلم :
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com

صلاتي

شي أساسي بحيـاتي

نفائس

المشروع القيمي لتعزيز العبادات

إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com


أطفال البلاغ
ملحق شهري لكل
أطفال المسلمين
بطل من بلدي
ص ٤ - ٧
سبتمبر ٢٠٠٥م / شعبان ١٤٢٦هـ



أحبائي أطفال البلاغ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وكل عام وأنتم بألف خير

مناسبتان حبيبتان تطلان علينا في هذا الشهر الكريم، أما المناسبة الأولى فهي العودة إلى المدارس التي طالما حلمنا بالعودة إليها، فقد اشتقنا إليها وإلى مقاعدها وجدرانها، وأيضاً اشتقنا إلى مدرسينا الذين عهدناهم يتفانون في تقديم العلم النافع والثقافة الرائعة لنا، اشتقنا إلى أحبائنا الطلبة الذين نأنس بقربهم، ونشعر بالسعادة ونحن نلتقي بهم، نلعب ونمرح، ونتنافس في بلوغ الدرجات العليا، وعندما نكون في المستقبل القريب في مواقع المسؤولية، نتحمل تلك المسؤولية بجدارة، ونكون عند حسن ظن وطننا وأهلنا بنا.

أما المناسبة الأخرى فهي استعدادنا لاستقبال رمضان، ذلك الزائر الرائع الذي يكسي الأرض بالنور والبهار والجمال، ويكسب حياتنا طعماً لذيذاً لانشعر به طوال العام، ويمنحنا الكثير من الهدايا التي لا نحصل عليها من أحد غيره.

أحبائي، هيا معي لندخل عامنا الدراسي الجديد بنفوس لا تعرف الكسل، ونستعد لاستقبال رمضان ذلك الزائر الرائع برغبة كبيرة للقائه.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير: د. رشيد الولايتي
المراسلات: ص.ب: 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف: 4818820 (965) - فاكس: 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

اقرأ .. أول آية .!!

شعر/ محمدي حسن الشافعي

كـان «الصـادق» ذات مـسـاءْ

يـتـعـبـدُ في «غـار حـراءْ»

حـيـن أتـاهُ مـلاكُ الوحي

بنورٍ .. قـد غـمَـرَ الأرْجَاءْ

❖ ❖ ❖

قـال له «اقــرأ» باسم اللهْ

ربٌ .. لا مـعـبـود سـواهْ

فـهـو الخـالق .. وهو الرازق

خلـق الإنـسـان فَـسَـوَّاهْ

❖ ❖ ❖

كـانت «اقــرأ» أول آيهْ ..

كـانت «اقـرأ» خـيـر بدايهْ

وستبقى للناس جميعاً ..

دُسْـتُـورَ حـيـاةٍ .. وهدايهْ

بطل من بلدي

«علي سليمان أبو كحيل» بطل من أبطال كويت الماضي، له قصة رائعة من قصص الفداء، سنقرؤها الآن، ونستمتع بها معاً..

في يوم عاصف، شديد الرياح، كبير ارتفاع الموج، ركب «علي» و«أبوه» سفينة شراعية، مسافرة إلى البصرة للتجارة، وأثناء مرورهما بجزيرة «فيلكا»، أحاط بالسفينة مجموعة من سفن الأعداء، وطلبوا من ركابها تسليم أنفسهم وأسلحتهم.

كان يمتلئ هذه السفن جيش من الأعداء، تجهزوا بكامل أسلحتهم وعدتهم، ليباغتوا أهل الكويت ليلاً، فيقتلوا الرجال، ويسرقوا الأموال، ثم يعودوا بما حصلوا عليه من غنائم إلى بلادهم..

فلما عثروا على هذه السفينة، حاصروها، يريدون أن يعرفوا من ركابها، كثيراً من المعلومات التي يريدونها عن الكويت، وحاكمها، وأهلها. وتفرس قائد الأعداء «شاهر» وجوه ركاب السفينة، على ضوء قنديل فلفت انتباهه وجه «علي»، فطلب من حراسه أن يحضروه إليه..

قال كبير الأعداء «شاهر»: ما اسمك أيها الشاب؟

قال «علي»: اسمي «علي سليمان أبو كحيل»، ماذا تريد مني؟

ولماذا اعترضت أنت ورجالك سفينتنا، نحن تجار، ومسافرون مسالمون، قال شاهر: سأسألك يا «علي» بعض الأسئلة، وأريدك أن تجيب بصدق، حتى أطلق سراحك، وسراح من معك على ظهر السفينة، قال علي: هات ما عندك.

قال شاهر: هل تعرف الشيخ «مبارك



الصباح، يا «علي»؟

قال «علي»: ومن منّا لا يعرفه، إنه أمير بلادنا، ونحن ننعم بالأمن في ظله.

قال «شاهر»: هل تعرف أين يقع بيته، وأين ينام؟

قال علي: لا، لا أدري.

قال «شاهر»: فمتى يذهب إلى مجلس حكمه، ومتى يرجع؟

وأدرك «علي» أن «شاهراً» يريد أن يعرف منه أماكن تواجد الأمير، وساعة تواجده فيها، حتى ينقض عليه هو وجنوده، ويفاجئوه ساعة نومه ويقتلوه.

وتذكر «علي» أن الأمير رجل مؤمن بالله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ويطيعهما في نفسه وشعبه.

ويطبق شرع الله في أهل الكويت، ويقيم العدل فيهم، وينشر السعادة والأمن في ديارهم، وقتل الأمير معناه إشاعة الفوضى في البلاد، مما يسهل عمل الأعداء في القتل والنهب، فقرر أن ينكر معرفته بكل شيء، حتى لو كلفه ذلك حياته، فالموت دفاعاً عن الوطن والأهل والمال، شهادة في سبيل الله.

وصدق ظن «علي»، إذ اقترب منه الجلادون، ونزعوا عنه ملابسه، وراحوا يضربونه بالسياط على جسده، يريدون أن يثنوه عن عزيمته، ويركعونه ليخبرهم بما يريدون..

لكنه قابل كل صنوف التعذيب بعزيمة الرجال، وصلابة الأشداء، ولم تكن على لسانه إلاّ كلمة واحدة، لا أعرف، لا أعرف، يا الله، ساعدني..

فلما يئس «شاهر» من انتزاع كلمة واحدة من فم «علي»، قيده وألقى به جانب والده، وخاطب جلاديه قائلاً: إن لم يتكلم في الغد اقتلوه..

وانتظر «علي» قليلاً حتى هدأت الحركة على السفن، فاقترب من والده وطلب منه هامساً أن يفك قيده، ففعل الأب ما طلبه منه ابنه بسرعة كبيرة فقد كان يرتجف من الخوف على مصير ابنه.

وما هي إلاّ لحظات، حتى كانت أشرعة



السفينة مرفوعة، ثم راحت تصارع الموج والريح وهي عائدة إلى «الكويت».

كان «علي» يعلم أن العودة إلى «الكويت» وسط هذا الريح، وهذا الموج، وتكالب الأعداء، مغامرة خطيرة، لا يعلم عاقبتها إلا الله، لكنه لم يترك للخوف مجالاً لأن يهزمه، فتمسك بحبل الله، وتضرع إليه أن يساعده، وأن ينصره.

وأمام إصرار «علي»، وأمام عزيمته القوية، راحت السفينة تمخر عباب الماء، وتكسر أمواجه الهائجة، وتلطم ريحه المجنونة، حتى وصلت إلى «الكويت»، قبل أن يلحق بها الأعداء، بساعات طويلة.

وعندما لامست قدما «علي» أرض الكويت، سجد لله شاكراً، ثم أسرع من فوره إلى قصر الأمير، فمنعه الحراس من الدخول، وأخبروه بأن الأمير نائم، فأصر «علي» على إيقاظه، فلم يستجيبوا إلى طلبه، ومنعوه من مقابلة الأمير.

ولكن الأمير سمع من داخل قصره ما يحصل خارجه، فقام من فراشه مسرعاً ليعرف ما يريده «علي».

قال «علي»: الأمر جد خطير أيها الأمير، ولا يحتمل التأجيل، لذا أصررت على إيقاظك.

ثم نزع قميصه، فرأى الأمير آثار الضرب المبرح على جسده، فاستغرب كثيراً، لكنه تأكد من صدق «علي» وصدق روايته.

قال «علي»: الأعداء قادمون على ظهور السفن يا مولاي، وهم مجهزون بكامل أسلحتهم، يريدون الهجوم على الكويت، وقتل أهلها وسلب أموالهم.

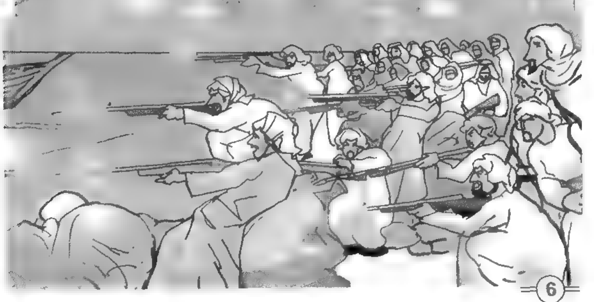
وهم مصممون على البدء بالهجوم على قصرك، فأنت هدفهم أيها الأمير.

وتيقن الشيخ «مبارك» الصدق في كلام «علي»، فنادى في الناس بالنفير العام، للدفاع عن أرض الكويت، وعن عزتها وكرامتها.

فأسرع إليه الرجال من كل أنحاء الكويت، يلبون نداء الواجب.

وما هي إلا لحظات حتى وصلت سفن الأعداء إلى شواطئ الكويت، فاستقبلهم أهل الكويت بالحمم والنار.

فلما رأى «شاهين» ما رأى، طلب من رجاله العودة والهرب، فقد أدرك أن منازلة هؤلاء الرجال مستحيلة، وسيدفع ثمنها هو ورجاله



كلهم غالياً.

وعاد الأعداء من حيث أتوا، يجرّون ذيول الخيبة، والهزيمة، والخذلان.

بعد انفراج الأزمة، استدعى الشيخ «مبارك» البطل «علياً» وقال له: إن لك في أعناقنا ديناً نريد أن نؤديه إليك، فأطلب تجب.

قال «علي»: لم أكن لأفعل ذلك راغباً في المكافأة أيها الأمير، فقد أديت بعض ما في عنقي من دين تجاه وطني وأهلي..

وأصر الشيخ أن يكافئ «علياً» فقال له: ما نكافئك به ليس ثمناً لتضحيتك تجاه وطنك، إنها مجرد هدية من أهلك ومحبيك يا «علي»، فقل لي، هل تريدها «منيحة» أم «ذبيحة»؟

و«الذبيحة»: هي المكافأة المالية الكبيرة، والتي تُعطى لمرة واحدة، أم «المنيحة»، فهي مكافأة مستمرة لا تنقطع..

ونظر «علي» إلى الأرض وقال باستحياء شديد: بل «منيحة» أيها الأمير.

وأعطى الأمير «علياً» سفينة اسمها «الميمون» تتسع لحمل الناس والبضائع، فعمل بها، هو وأولاده مدة طويلة من الزمن ومرت أعوام، توفي فيها الشيخ «مبارك».

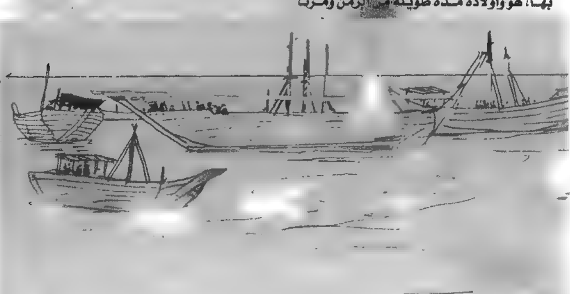
وفي عهد الشيخ «سالم» هاجم الأعداء «الكويت» طامعين بثرواتها، وإذا بـ«علي بن سليمان» يأتي الأمير ويطلب منه سلاحاً له ولأولاده، ليدافعوا به عن أرض الكويت وأهلها.

فقال له الأمير: لا والله يا «علي»، فأنت شيخ عجوز، تجاوز عمرك الثمانين عُد إلى بيتك، وسينوب عنك أولادك وشباب الكويت الأشداء، فما أكثر ما فعلته من أجل وطنك وأهلك.

وحمل أولاد «علي» السلاح، ومعهم شباب الكويت، ورجالها، ليواجهوا الأعداء في موقعة «حمض» وليوقفوا تقدمهم، بل ليجبروهم على الهزيمة المنكرة، بقلوب لا تعرف الخوف، وبسواعد لا تعرف الكلل.

وقد كرمت الكويت هذا الرجل البطل، فأطلقت اسمه على أحد شوارعها الكبيرة.

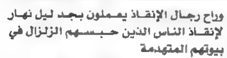
ولا يزال هذا الرجل يعيش في قلوب أهل الكويت حتى يومنا هذا.



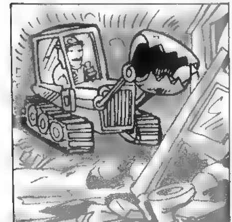
الزلزال المدمر

رسوم: كمال برشومي

في يوم من الأيام هاجم زلزال مدمر إحدى المدن، فدمر العمارات العالية، واقتلع الأشجار، وهدم الحدائق والمدارس والمستشفيات







وكان من المحبوسين رجل عجوز تجاوز الستين، وقع عليه السقف فانحشر في فجوة ضيقة لا يستطيع مغادرتها مدة طويلة



لقد وقع السطح عليّ بعد أن تهدمت العمارة كلها وسقطت على الأرض، ولن ينجيني من هذا المكان إلاّ الله



سأدعو الله خالقي لينقذني مما أنا فيه، فهو وحده الذي يعمل بحالي، فأنا أخشى أن تدوسني جرافات عمال الإنقاذ

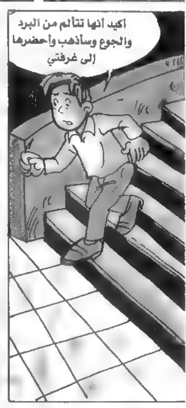
فهي لا تعلم، ولن تعلم بوجودي في هذا المكان الضيق، الذي لا يصل إليه إنسان



وفكر العجوز طويلاً ثم قرر أن يدعو الله خالقه بصالح عمله لينقذه من هذا الموقف المخيف

اللهم أنك تعلم أني عندما كنت صغيراً، كنت واقفاً على نافذة بيتي أنظر في الشارع في ليلة باردة فإذا بي أسمع صوت مواء

























وتمكن الشبان من إنقاذ العجوز بعد مدة



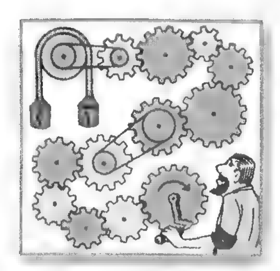


انتهت

ابتسامات ضاحكة ..

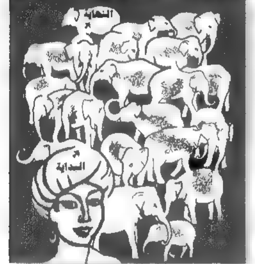


تسالي مفرحة



تروس متداخلة

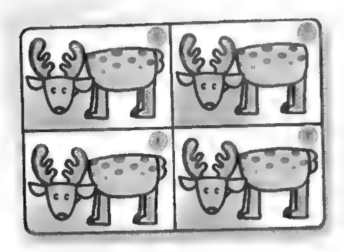
السيد «فاضل» يريد أن يدير الذراع باتجاه السهم لكنه يريد أن يعرف أي الثقلين (١) أو (٢) هو الذي سيرتفع، حاولوا مساعدته.



متاهة قطيع الأفيال

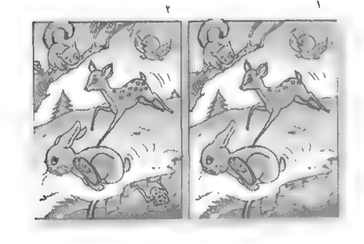
مدرب الأفيال جمع أفياله يريد أن يعود بهم إلى الأسطبل بعد انتهاء يوم حافل من التدريب الشاق وعندما نظر إليهم وجد أن هناك متاهة بين جمع الأفيال هل بإمكانكم اجتيازها من البداية إلى النهاية وبسرعة؟





واحد مختلف

أربعة ظباء متشابهة تماماً هل بإمكانكم التحديق بها لتكتشفوا في النهاية أن هناك ظبياً مختلفاً عن الظباء الثلاثة الأخرى حاولوا تحديده بسرعة




سباق في الغابة

الأرنب والغزال والعصفور في سباق، لوحة جميلة رسمها رسام، حاول رسام آخر تقليده لكنه ارتكب خمسة أخطاء هل بإمكانكم تحديد هذه الأخطاء بسرعة؟



الحمار صاحب الأفكار

الحلقة الثالثة

رسوم/ محمد يونس

وجدت حلاً
لمشكلتك
ياصاحبي الثور
المظلوم





مرت الساعات بطيئة جداً على الثور، فهو يريد أن ينفذ خطة الحمار ليرتاح يوماً واحداً فقط، وفي الصباح جاء الفلاح بالطعام.

آه.. آه.. آه..

ماذا سيحدث بعد ذلك، المغامرة طويلة ومشوقة سنتابع أحداثها في العدد القادم

البحث عن محفظة النقود الضائعة



وأثناء عودتهما وجدا عمال البناء يحفرون


لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة
لخدماتها
على
الطائرة
اليوبيل الذهبي
مبروك
50
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية